مخيم البقعة

مخيّم البَقْعَة، وهو أكبر مخيّم للاجئين الفلسطينيين في الأردن.

الموقع:

يقعُ على حدود عمّان الشّماليّة الغربيّة على طريق "عمان – إربد"،بالقربِ من منطقةِ صُويلح،ويتبعُ هذا المخيّم خدميّاً لوكالة الغوث ولجنة خدمات تحسين المخيّم،وإدارياً لـ"لواء عين الباشا" التّابعة لمحافظة البلقاء التي يتألف معظم سكّانها من سكان هذا المخيم سابقاً، ومن أهالي "عين الباشا" المقيمين فيها قبلَ وجودِ المخيّمِ من العشائرِ الكبيرةِ،عدا عن العائلات التي توافدتْ إلى منطقةِ "عين الباشا" من مناطقِ المملكةِ المختلفةِ نظراً لقربِها مِنَ العاصمة عمان،ومركزِ المحافظة "السّلط" ووقوعها على الطّريق الدّولي.

ملكيّة الأرض و حدوده:

تعود ملكيّة أرض مخيّم البقعة لعشيرة الوريكات (العدوان)، وقد قامت الحكومة الأردنيّة بتأجيرها لوكالة الغوث لتقديمها للاجئين.

في عام 1950م قامت وكالة الغوث الدّولية (الاونروا) بنصب خيام للمهجرين في المناطق التي سمّيت " المخيّمات الفلسطينية" على أرض حكوميّة أو أراض خاصة استأجرتها أو استملكتها الحكومة الأردنيّة من أصحابها، لتتحوّل بعدها إلى كومة من الأحجار أُطلق عليها -جزافاً- "منازل"،وفيما بعد تحسّنَ بعضُها وإن لم تزل في معظمها بمواصفات غير إنسانيّة إلى حدّ بعيد.

وبسبب طبيعة موجة اللجوء،لما تضمنته من هجراتٍ قسريّةٍ وغير منظّمة،فقد تمَّ اختيار مواقع المخيّمات بطريقة سريعة وغير مدروسة بشكل وافٍ،ولا يوجد نمطٌ معتمد لإقامة المخيّم،فبعض المخيمات أُقيمت في الموقع نفسه الذي نزلَ فيه اللاجئون والنازحون حال وصولهم إلى المملكة الأردنيّة،في حين أُقيمت المخيّمات الأخرى بعد سنوات من الهجرة.

تحيط به الأراضي الزراعية المروية من المياه الجوفية، وفي الثمانينيّات صُنّف حوض البقعة ثاني أكبر منطقة في الإنتاج الزراعي بعد غور الأردن،حيث كان يوجد فيه ما يقرب (5000) بيت دفيئة (بيوت بلاستيكيّة)،أما الآن وبعد تقنين استخدام المياه الجوفية أصبح خامس منطقة في الإنتاج الزراعي.

النشأة

الاسم: مخيم البقعة

تاريخ الإنشاء:

تم تأسيسه في عام 1968م بهدف استيعاب اللّاجئين الفلسطينيين والنّازحين الّذين تركوا الضّفّة الغربيّة وقطاع غزة نتيجة الحرب العربية الإسرائيلية عام 1967م.

وفي الفترة الواقعة بين حزيران 1967م وشباط 1968م،تمَّ إيواء اللّاجئين والنّازحين في مخيّمات مؤقتة في منطقة وادي الأردن، إلّا أنّه تمّ نقلهم عندما تصاعدت العمليات العسكرية في المنطقة،وعندما تمّ تأسيس مخيم البقعة،كان مخيّماً كبيراً،حيثُ كان يضمّ 5،000 خيمة خُصّصت لإيواء 26،000 لاجئ فوق مساحة 1،4 كيلومتر مربع.

وبين الأعوام 1969م وحتى 1971م،قامت (الاونروا) باستبدال الخيم بما مجموعه 8،000 مسكن مسبق البناء وذلك من أجل حماية النّاس من ظروف الشّتاء القاسية في الأردن، وقد قام معظم السكان منذ ذلك الوقت ببناء مساكن إسمنتيّة أكثر قوة ومتانة.

وما يلفت النظر أن غالبية اللاجئين في المخيم تعرضوا للجوء مرتين، واحدة في مخيمات داخل الضفة الغربية أو في غور الكرامة على الشريط الحدودي الأردن مع فلسطين، والثانية إلى مخيم البقعة منذ 44 سنة.

الموقع والجغرافيا

الموقع:

يقعُ على حدود عمّان الشّماليّة الغربيّة على طريق "عمان – إربد"،بالقربِ من منطقةِ صُويلح،ويتبعُ هذا المخيّم خدميّاً لوكالة الغوث ولجنة خدمات تحسين المخيّم،وإدارياً لـ"لواء عين الباشا" التّابعة لمحافظة البلقاء التي يتألف معظم سكّانها من سكان هذا المخيم سابقاً، ومن أهالي "عين الباشا" المقيمين فيها قبلَ وجودِ المخيّمِ من العشائرِ الكبيرةِ،عدا عن العائلات التي توافدتْ إلى منطقةِ "عين الباشا" من مناطقِ

المملكةِ المختلفةِ نظراً لقربِها مِنَ العاصمة عمان،ومركزِ المحافظة "السّلط" ووقوعها على الطّريق الدّولي.

ملكيّة الأرض و حدوده:

تعود ملكيّة أرض مخيّم البقعة لعشيرة الوريكات (العدوان)، وقد قامت الحكومة الأردنيّة بتأجيرها لوكالة الغوث لتقديمها للاجئين.

في عام 1950م قامت وكالة الغوث الدّولية (الاونروا) بنصب خيام للمهجرين في المناطق التي سمّيت " المخيّمات الفلسطينية" على أرض حكوميّة أو أراض خاصة استأجرتها أو استملكتها الحكومة الأردنيّة من أصحابها، لتتحوّل بعدها إلى كومة من الأحجار أُطلق عليها -جزافاً- "منازل"،وفيما بعد تحسّنَ بعضُها وإن لم تزل في معظمها بمواصفات غير إنسانيّة إلى حدّ بعيد.

وبسبب طبيعة موجة اللجوء،لما تضمنته من هجراتٍ قسريّةٍ وغير منظّمة،فقد تمَّ اختيار مواقع المخيّمات بطريقة سريعة وغير مدروسة بشكل وافٍ،ولا يوجد نمطٌ معتمد لإقامة المخيّم،فبعض المخيمات أُقيمت في الموقع نفسه الذي نزلَ فيه اللاجئون والنازحون حال وصولهم إلى المملكة الأردنيّة،في حين أُقيمت المخيّمات الأخرى بعد سنوات من الهجرة.

تحيط به الأراضي الزراعية المروية من المياه الجوفية، وفي الثمانينيّات صُنّف حوض البقعة ثاني أكبر منطقة في الإنتاج الزراعي بعد غور الأردن،حيث كان يوجد فيه ما يقرب (5000) بيت دفيئة (بيوت بلاستيكيّة)،أما الآن وبعد تقنين استخدام المياه الجوفية أصبح خامس منطقة في الإنتاج الزراعي.

البنية التحتية

البنيّة التحيّة:
تعدّ البنية التّحتيّة في المخيّم جيّدة نوعاً ما مقارنة بالكثافة السّكانيّة وكثرة الوحدات السّكنيّة في الدونم الواحد مع ما يطالها أحياناً من تخريب وسوء استعمال من قبل بعض سكان المخيّم.

- مساحة الطرق المعبّدة "خلطة إسفلتيّة"(230،000)م2
- مساحة الطرق و الممرات الخراسانيّة (170،000)م2
- نسبة ربط المنازل بشبكة الصرف الصحي 95%
- نسبة ربط المنازل بشبكة مياه الشرب 100%
- عدد أعمدة الإنارة (3450) عامود.

من النّاحية البيئيّة فإنّ المخيّم يعاني من مشكلات بيئيّة كغيره من مخيّمات اللجوء في الأردن وغيرها مثل تردي أوضـاع المسـاكن، وضيـق مساحتهـا واكتظاظها،وزيـادة الكثافـة السّـكانيّة،وضيق الشّـوارع والممـرات والأزقة،وانخفاض نسبة المعبّدة منها، وانتشار الحفر والقنوات التي تتجمّع فيها المياه العادمة،إضافة إلى شحّ المياه النّقيّة الصّالحة للشّرب والاستخدام البشري،حيث إنّها في أحسن الحالات تصل إلى المساكن مرة واحدة في الأسبوع.

ومن المشكلات البيئيّة في المخيّم:

انتشار القوارض كالجرذان والفئران في الشّوارع والأزقّة، والتي تهاجم المساكن والأطفال الرُّضع والمحلّات التّجاريّة والمدارس، ومهما عمد السكان إلى مكافحتها، ورغم مساعدة (الاونروا) لهم في إنجاز المهمة في السابق،فإنّها تبقى منتشرة، لأنّ مصادر التّلوث المحيطة بالمخيمات لم يتم التخلص منها بعد،وستبقى مصدر إضرار وإزعاج للسكان، إضافة إلى كثرة النّفايات بأنواعها وعدم توفر الإمكانات الكافية لجمعها والتخلص منها بطرق متطورة.

مشاريع البُنى التحتيّة الاجتماعيّة:

مشاريع منجزة خلال 2011م:

رقم المشروع	اسم المشروع	قيمة المشروع عند الإحالة (دينار)
1/5/ترميم مساكن/م.البقعة/2011	ترميم مساكن مخيّم البقعة	566995
2/5/ترميم مساكن/م.البقعة/2011		

1/2/توسعة الطرق/م.البقعة/2010	توسعة الطرق الرئيسة في مخيّم البقعة	144120
2/2/توسعة الطرق/م.البقعة/2010		207920
3/2/توسعة الطرق/م.البقعة/2010		213452
4/2/توسعة الطرق/م.البقعة/2010		221163
5/2/توسعة الطرق/م.البقعة/2010		234870
6/2/توسعة الطرق/م.البقعة/2010		227245
7/2/توسعة الطرق/م.البقعة/2010		9963
8/2/توسعة الطرق/م.البقعة/2010		222866
10/2/توسعة الطرق/م.البقعة/2010	توسعة الطرق الرئيسة في مخيّم البقعة	10225993
1/3/توسعة الطرق/م.البقعة/2011		220736
2/3/توسعة الطرق/م.البقعة/2011		220821
3/3/توسعة الطرق/م.البقعة/2011		244942
4/3/توسعـــــــــــة الطرق/م.البقعة/2011		58867

الواقع السكاني

عدد السكان عند التأسيس و عددهم اليوم :

بلغ عدد سكان المخيم سنة إنشائه 26 ألف شخص،وبحسب التقديرات الإحصائية التي قامت بها دائرة الشؤون

الفلسطينية عام (2006م) تشير إلى أن عدد سكان المخيم يتراوح بين (80 ــ 90) ألف نسمة.

وتكشف أرقام "لجنة تحسين مخيم البقعة التابعة لدائرة الشؤون الفلسطينيّة" أنّ عددَ سكان المخيّم يصل إلى110 آلاف فرد، كما تقول دائرة الإحصاءات العامة أن ما يقارب 71 ألف شخص كانوا يسكنون المخيم حتّى العام 2008م.

ويعود هذا التضارب الإحصائي -بحسب مدير مركز الفينيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية في عمان أحمد عوض- ، إلى اختلاف المنهجيّات المستخدمة في جمع البيانات وتوفيرها ما بين دائرة الإحصاءات العامة التي تعتمد على التعداد السكاني لمن يقطنون داخل المخيمات، وغيرها من الجهات ذات العلاقة،فوكالة الغوث تعتمد في إحصاءاتها على الأشخاص الذين يتعاملون مع مكاتبها طوعاً بهدف تسجيل أبنائهم والمواليد الجدد وإضافتهم على «بطاقة المؤن» للحصول على الخدمات الصحيّة والتعليمية والإغاثيّة وتثبيت الحقّ القانوني بأنهم لاجئين، لذا تكون أعدادهم في هذه الحالة أكثر دقة.

أما النّسبة التقديرية غير الرسميّة لعام 2011م فإنّ العدد يتراوح بين (130ــ 150) ألف نسمة،ويشكّل اللاجئون ما نسبته 80% من السكّان .

وكان آخر إحصاء، إلى زمن كتابة هذا البحث، أورده الموقع الرسمي (الاونروا) عن عدد سكّان المخيّم يزيد عن 104،000 لاجئ مسجّل عند وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأنروا". بينما يذكر تقرير لقناة الجزيرة بتاريخ 14 مايو 2012م أنّ عدد سكانه نحو مئتي ألف نسمة رغم أن سجلات (الاونروا) تتحدث عن 104 آلاف لاجئ في المخيم فقط.

و الجدول التّالي يوضّح تزايد عدد سكان المخيّم حسب إحصاءات (الاونروا):

التاريخ	عدد السكان
عام 1968م	26،000
عام 1972م	42484
عام 1989م	59088
عام 1996م	63463
عام 1997م	72970
عام 1998م	74395

عام 2000م	88083(منهم 77517 لاجئ و10565 نازح)
عام 2001م	88163
آخر إحصائية أوردتها الأنروا على موقعها الرسمي (تاريخ كتابة هذا البحث 20/2/2015م)	104،000

التركيبة السّكّانيّة :

يعد مجتمعُ مخيّم البَقْعة مجتمعاً فتيّاً، فقد لوحظ من الدّراسات التي تمّ إعدادها عن تركيبة أبناء المخيّم أنّه يمثّل شريحة جيّدة للمجتمع الفتيّ، فنجد أكثر من 70% من أبنائهِ دون الثّلاثين وربمّا هذه النسبة لا تتوفر في المخيّمات الأخرى.

والجدول التّالي يُعطي صورةً تقريبيّة عن الفئات العمريّة لسكان المخيم:

الفئات العمرية بالسنة نسبة الذكور نسبة الإناث النسبة من مجموع السكان :

الفئة العمرية بالسنة	نسبة الذكور	نسبة الإناث	النسبة من مجموع السكان
10 فما دون	% 53	% 47	% 28،9
20 -11	% 52	% 48	% 33،5
30 -21	% 59	% 41	% 19،9
40 -31	% 50	% 50	% 6،5
50 -41	% 44	% 56	% 5،5
60 -51	% 52	% 48	% 3،6
70 -61	% 65	% 35	% 1،4
80 -71	% 56	% 44	% ،5
90 -81	% 53	% 47	% ،3
90 فما فوق	% 75	% 25	% ،4

الكثافة السكانية في المخيّم:

تصلُ الكثافة السّكانيّة في مخيّم البَقعة إلى معدّلات عاليّة، حيثُ يقطنُ أكثر من 100 ألف نسمة في مساحة لا تتجاوز

الكيلو ونصف متر مربع،"في ظل أخذِ المقبرة و16 مدرسة لأكثر من 80 دونماً من مساحة المخيّم،ناهيك عن السّوق الشعبي الذي يشكل ما نسبته 5% من المساحة"،على الرغم من أنّ الكثافة السكانيّة في الأردن تصل إلى 64 فرداً لكلّ كيلو متر مربع.

ويؤكّد أستاذ علم الاجتماع د. حسين الخزاعي أنّ زيادة الخصوبة في المخيّمات تعود لأسباب سياسيّة لاعتقادهم "بأنّها تشكّل عوناً في الحفاظِ على بقاءِ القضيّةِ وتوارثها عبر الأجيال"، مبيّناً أنّ "الكَثافة السّكانيّة أفرزت آثاراً نفسيّة واجتماعيّة واقتصادية سلبية على سكّان المخيم".

هذه الحقائق بيّنت أنّ نسبة البطالة في مخيّم البقعة وصلت إلى 26% في عام 2010. فيما تشير تقديرات الإحصاءات العامة حول نسب البطالة، بين السكان محافظة البلقاء، التي يقع المخيم من ضمنها، إلى 12.8% بين الذكور 10،6، وبين الإناث 21،4 %.

الأوضاع السكنيّة:

إنّ حالَ مخيّم البقعة كغيره من المخيّمات الرسميّة وغير الرسميّة والتي تعاني في جلّها من أوضاع سكنيّة صعبة وقاسية جدّاً. حيث يعيش كلّ 46 لاجئا بالمتوسط في دونم واحد في المخيمات (سكن وشوارع ومدارس وأسواق وغيرها)، وهذا يعني معاناة اللاجئين المقيمين فيها من ازدحام واكتظاظ شديدين، علماً بأنّ الإنسان الواحد ووفق مقاييس البنك الدّولي يحتاجُ إلى عشرة أضعاف هذه المساحة للإيفاء باحتياجاته وإقامة المرافق عليها، بالإضافة إلى أنّ المساكن في المخيمات منتشرة أفقياً.

ويشير مقالٌ في جريدة الغد الأردنيّة الصّادرة يوم الاثنين 21/2/ 2011م إلى أنّ الظّروف السّكنيّة الصّعبة إحدى الإشكاليات الحادة في المخيّمات التي بنيت على مساحات أراض محدودة غير قابلة للتوسع أفقيّاً فيما تضاعف أعداد اللاجئين خلال الفترة نفسها أكثر من أربع مرات،ما دفع بأغلبيّة أهالي مخيّم البقعة إلى التّوسع عموديّاً ببناء طابقين إلى ثلاثة طوابق فوق الوحدة السّكنيّة الواحدة، وتشير تقديرات (الاونروا) إلى زهاء 46% من بيوت اللاجئين تحوي ثلاثة أفراد أو أكثر في الغرفة الواحدة،فيما يبلغ معدّل مساحة الوحدة السكنية الواحدة حوالي 96 متراً مربعاً، ممّا أدى إلى تفاقم حدّة الازدحام السّكاني وخنق المساحات العامّة والمناطق الخضراء داخل المخيّمات لتصل إلى أقل من 10% من مجمل المساحة الكليّة للمخيمات في الأردن.

المناطق التي جاؤوا منها :

إنّ جذور سكان المخيّم قسّمت المخيّم إلى خمس مناطق حسب البلدة الأصليّة التي جاء منها اللاجئون وهذه المناطق هي: القدس ونابلس والخليل والكرامة والمخيّم الجديد.

وأغلب أهل المخيّم ينحدرون من المدن والقرى التّالية: ((صميل، عجور، بيت محسير، بئر السبع، الجفتلك، أريحا، الفالوجة، العباسية، الدّوايمة، طوباس، طمون، الكفرين، طولكرم، عجور، وذكرين، ودير نخاس، ومسمية، الفارعة، قضاء الرملة، قضاء غزة، ..... إلخ))،بالإضافة للمخيمات التي طرأت بعد عام 1968م)).

الوضع الصحي

الخدمات الحكوميّة ووكالة الغوث:

الخدمات الصّحية المقدمة من الاونروا:

ترى (الاونروا) أنّ دورها مبنيٌّ على تقديم خدمات صحيّة أساسيّة،وتوفير بيئة معيشيّة صحيّة للاجئين الفلسطينيين،وتَعدُّ أنَّ الهدف هو تمكين اللاجئين من العيش حياة طويلة وصحيّة وذلك من خلال ضمان إمكانيّة الوصول العالمي لخدمات نوعيّة شاملة، ومنع الأمراض والسيطرة عليها، وحماية وتعزيز صحة العائلة.

غير أنّ هذه الخدمات الصّحية شهدت مؤخراً تراجعاً ملحوظاً، ولعلّ من الأسباب المشار إليها هو تراجع ميزانيّة الإنفاق على الخدمات الصّحيّة، بل إنَّ مستوى الكفاءة لا يتناسب على الإطلاق مع العدد الكبير للسكان.

ويشتكي المواطنون من الاضطرار للانتظار الذي يزيد عن الساعتين للتمكن من المراجعة في مراكز وكالة الغوث،كما يشتكون من عدم توفر الأدوية وأنهم يضطرون للشراء من الصّيدليات الخاصة،ونتيجة للأعداد الكبيرة من المراجعين فإنّ عملية الفحص تتمُّ بسرعة ودون دقّة ممّا يؤثّر على كفاءة التشخيص،كما يذكر أهل المخيم أنّ عملية الفحص في عيادة العيون تكون عن طريق الإشارات لعدم توفر الأجهزة اللازمة، وإذا احتاج المريض لتفصيل نظارة طبيّة فعليه مراجعة مستشفيات عمّان، وتمّ مؤخراً بناء مستشفى البقعة قرب مركز الأمن بدعم من جمهورية الصّين الشعبية.

تشرف وكالة الغوث الدولية على الجانب الصحي في المخيم من خلال مركزين صحيين، يتوجه إليه اللاجئون من داخل المخيم وخارجه في بعض الأحيان للعلاج، وهذان المركزان الصحيان هما:

أ- عيادة وكالة الغوث الدّولية الرئيسة .

ب- مركز الأمومة والطفولة .

اسم العيادة	التخصصات الطبية المتوفرة
عيادة وكالة الغوث الرئيسة	**عيون**
	قلب
	نسائية
	طب عام
	مختبرات(أشعة وتحاليل)
	أسنان
	قسم أمومة وطفولةmch
	قسم العلاج الطبيعي

مركز الأمومة والطولة (عيادة وكالة الغوث الجنوبية)	**قسم الأمومة والطفولة**
	طب عام
	مختبر تحاليل
	قسم تنظيم الأسرة
	عيادة أسنان
	أخصائي نسائي

أبرز المشكلات المتعلقة بقطاع الصحة في المخيم:

1- افتقار المركز الصحي التابع لوكالة الغوث للأطباء من ذوي الاختصاص الذين لا يتواجدون يوميّاً.

2- المختبرات غير المجهزة لإجراء كافة الفحوصات.

3- افتقار صيدليّة المركز لبعض الأدوية.

4- قيام الكادر الطبي بالكشف على أكثر من 1000 حالة وهو رقم كبير بالمقارنة مع المتطلبات الطبية.

5- يشكو بعض المرضى من صعوبة التحويلات إلى المستشفيات التي تتعامل معها وكالة الغوث، وتدفع ما مقداره 75% من قيمة المعالجة على أنْ لا تتجاوز 300 دينار.

الخدمات الخيّريّة الخيريّة:

يوجد في المخيّم مستوصفان طبيّان خيريّان:

مستوصف لجنة زكاة البقعة: يقدّم الخدمات الطّبيّة شبه المجانيّة للأسر التي تتقاضى من اللّجنة مساعدات عن طريق هذا المستوصف التّابع للجنة.

مستوصف جمعيّة المركز الإسلاميّ الخيريّة: يوفّر الرّعاية الصّحيّة في عيادات: (الطّب العام، النسائيّة، العيون، الأسنان، المختبرات).

عملت جمعيّة بيت جيز الخيريّة على تجهيز عيادة طبّ عام لتقديم الخدمة الطّبيّة المجانيّة لأبناء المخيّم، ووفّرت

كميّات كبيرة من الأدوية المختلفة لتوزيعها لمن يحتاجها مجاناً، وكذلك تعمل أياماً طبيّة مجانية.

إحصائية في القطاع الصّحي:

- مركز صحي تابع لوكالة الغوث، ومركز "الأمومة والطفولة" تابع لها أيضاً .
- مركز صحيّ أطباء بلا حدود .
- عيادات أطباء خاصّة (طب عام) 50 عيادة .
- صيدليّات عدد (20) صيدلية .
- عيادات طب أسنان (20) عيادة .
- مستوصف جمعيّة المركز الإسلاميّ الخيريّة.
- مستوصف لجنة زكاة البقعة.

التعليم

يوجد في المخيّم عدد من مدارس وكالة الغوث الدّولية و يبلغ عددها، تقريباً،ثمانية مدارس للذكور وثمانية مدارس للإناث موزعة على مختلف مناطق المخيم،و هي تدرس الطّلاب من الصّفّ الأوّل حتى الصّفّ العاشر،و تتألّف جميع هذه المدارس من فترتين تدريسيتين نظراً لعدد الطّلاب الكبير الذي يبلغ تقريباً في كلّ صفٍّ حوالي خمسين طالباً.

ويجدر بالذكر أنّ طلاب البقعة في الجامعات الأردنية يحصلون على أعلى النّسب في التمريض والهندسة وتربية الطّفل، كما قام "مركز تكنولوجيا المعلومات"بتأسيس مركز حاسوب متطوّر تحت مشروع محطّات المعرفة الأردنية. إذ يقوم المركز "محطة المعرفة " بالتدريب على استخدام الحاسوب وتقديم خدمات متنوعة في مجال الحاسوب والإنترنت والطّباعة والأبحاث المدرسيّة.

تاريخ التعليم في مخيم البقعة:

بدأ التّعليم في مخيّم البقعة مع أول خيمة نُصبت فيه، حيث كان الطلبة يدرسون في الخيام التي تتسع لـ35 طالبًا، حيث يجلسون في مقاعد مزدوجة.

وفي 1969م تطورت الخيمة وأصبحت غرفة من الصفيح، وبالتوازي مع ذلك قامت مجموعة من الجمعيات بإنشاء رياض للأطفال،بدعم من جهات عدة، بعضها دولي وآخر عربي وبعضها محلي .

المدارس:

تنقسم المدارس في المخيّم حسب الجهة المشرفة عليها إلى قسمين:

أ - مدارس وكالة الغوث:

وهي مدارس تقوم بتدريس مرحلة التّعليم الأساسي، وتتبنى سياسة التّعليم في الأردن،ومناهج وزارة التربية والتعليم، ويبلغ عدد مدارس وكالة الغوث (16) مدرسة،(8) مدارس للذكور،(8) أخرى للإناث،وتخضع لنظام الفترتين،حيث يدرس جزء من الطلاب في الفترة الصباحية،والجزء الآخر في الفترة المسائية،ويتم تبديل الدوام بالتناوب، شهر صباحي وشهر مسائي، حيث يمتد دوام الفترة الصباحية من الساعة(7) صباحًا إلى الساعة 11:30 ويمتد دوام الفترة المسائية من الساعة (12) ظهرًا إلى الساعة(4.15)،والجدير بالذّكر أنّ معظم المعلمين والمعلمات في مدارس الوكالة والمدارس الثانوية في المخيّم كانوا طلاباً في هذه المدارس.

ب - مدارس وزارة التّربية والتّعليم :

تقوم بالتعليم الثّانوي بشكل أساسي،حيث يوجد في المخيّم أربع مدارس ثانوية،اثنتان للذكور واثنتان للإناث وهي :

1- مدرسة البَقعة الثّانوية للبنين :

وهي من أعرق المدارس في منطقة لواء عين الباشا حيث يقصدها طلاب القرى للدراسة فيها،وتقدم الخدمة التعليميّة للفرع العلمي وشعب قليلة للفرع الأدبي وفرع التّعليم الصّحي،وتتميز بقدرات عالية للمعلّمين، وأغلب طلبتها هم من الذين تخرجوا من مدارس وكالة الغوث في المخيّم، ودأبت ثانوية البقعة على المنافسة في نسب النّجاح في امتحان الثّانوية العامّة وحصل طلبتها على منح مختلفة.

2- مدرسة البقعة الثّانوية للإناث :

وتصنّف من أفضل مدارس اللّواء وتقدّم خدمة التّعليم للفرعين العلمي والأدبي.

3- مدرسة حطّين الثّانوية:

وتعنى بتدريس كلّ من الفروع التّالية: الفرع الأدبي، فرع تكنولوجيا المعلومات فرع الفندقة.

4- مدرسة رابعة العدوية :

وتقدم خدمة التدريس للفرع الأدبي.

جدول بأسماء مدارس وكالة الغوث الدوليّة"

أولاً: مدارس الذكور، وهي على النحو التالي:

الرقم	اسم المدرسة	رقم الهاتف
1ـــ	ذكور البقعة الإعدادية الأولى	4725207
2ـــ	ذكور البقعة الإعدادية الثانية	4725207
3ـــ	ذكور البقعة الإعدادية الثالثة	4725453
4ـــ	ذكور البقعة الإعدادية الرابعة	4725453
5ـــ	ذكور البقعة الابتدائية الأولى	4725207
6ـــ	ذكور البقعة الابتدائية الثانية	4725207
7ـــ	ذكور البقعة الابتدائية الثالثة	4725445
8ـــ	ذكور البقعة الابتدائية الرابعة	4725445

ثانياً: مدارس الإناث وهي على النحو التالي :

الرقم	اسم المدرسة	رقم الهاتف
1ـــ	إناث البقعة الإعدادية الأولى	4725023
2ـــ	إناث البقعة الإعدادية الثانية	4725023
3ـــ	إناث البقعة الإعدادية الثالثة	4725449
4ـــ	إناث البقعة الإعدادية الرابعة	4725449
5ـــ	إناث البقعة الابتدائية الأولى	4725400

6ـــ	إناث البقعة الابتدائية الثانية	4725400
7ـــ	إناث البقعة الابتدائية الثالثة	4725435
8ـــ	إناث البقعة الابتدائية الرابعة	4725435

في هذه المدارس (8) مدراء مدارس (4) إعدادي و(4)ابتدئي.

بعد أن ينهي الطالب والطالبة الصف العاشر الأساسي ينتقل مباشرة إلى المدارس الحكومية التي تديرها بشكل كامل الدولة المضيفة عن طريق وزارة التربية والتعليم وهذه المدارس على النحو التالي :

مدارس الذكور :

الرقم	اسم المدرسة	رقم الهاتف
1ـــ	البقعة الثانوية الشاملة للبنين	5358785
2ـــ	مدرسة حطين الثانوي الشاملة للذكور	4725097

مدارس الإناث :

الرقم	اسم المدرسة	رقم الهاتف
1ـــ	البقعة الثانوية الشاملة للبنات	5348776
2ـــ	رابعة العدوية الشاملة للبنات	4726848

رياض الأطفـــــــــــــال:

مع نشأة المخيم لم يكن هناك سوى ثلاث رياض للأطفال، وهي: (روضة جمعيّة الشابات المسيحيّة، جمعيّة الصّندوق العربي، جمعيّة أصدقاء القدس،أمّا عام 2009م فقد وصل عدد رياض الأطفال إلى تسعة، ممّا يدلّل على الاهتمام بتعليم ما قبل المدرسة،وهذه الرّياض هي:

- روضة جمعيّة الشّابات المسيحيّة مدعومة من مَجْمع الكنائس العالمي (وهي من أقدم الجمعيّات في المخيّم)، ويرجع تاريخها مع تاريخ نشأة المخيّم.
- جمعية الصندوق العربي وهي من أقدم الجمعيات التي عملت في مجال رياض الأطفال ويرجع تاريخها مع نشأت المخيّم.
- جمعيّة أصدقاء القدس.
- نادي الطّفل القرآني والذي يتبع لجمعيّة المحافظة على القرآن الكريم : أنشئت عام 1999.
- روضة جمعية أصدقاء الأطفال.
- روضة جمعية بيت جيز : وهي جمعيّة تتبع للتنمية الاجتماعيّة ويصنّف مشروع رياض الأطفال فيها بالمشروع الرّبحي.
- روضة جمعيّة الصّالحين.
- روضة جمعيّة البرامج النّسائيّة: وهي جمعيّة أحد جوانب عملها إقامة رياض أطفال وهي مدعومة من وكالة الغوث الدولية ودائرة الشّؤون الفلسطينيّة.

وتعنى هذه الرّياض بتعليم الأطفال في سن الرّابعة والخامسة أساسيّات القراءة والكتابة وبعض المهارات الأخرى تمهيداً لدخولهم الصّفّ الأوّل الابتدائي،وتكون برسوم شهريّة بسيطة أو متوسطة حسب سمعة الرّوضة وكفاءتها في تدريس الطلبة حيث لا يوجد مثل هذه الرياض تابعة للحكومة أو وكالة الغوث.

المشكلات التّعليميّة في مدارس الاونروا:

لعل أبرز المشاكل التعليمية في مدارس (الاونروا) في مخيّم البقعة هي :

1- شكوى الأهالي من عدم توفر حراسة للمدارس بدعوى عدم الإمكانات المادية، ما قد يسبّب مشاكل عدة واعتداءات على المدارس، ما حدا بالأهالي المطالبة بوجود دوريات للشرطة عند أبواب المدارس.

2- ازدحام الصّفوف،ووجود ما يعرف بالصّفوف "الطيارة" أي الصّف الذي ليس له غرفة محدّدة ففي كلّ حصّة يتمّ نقل الطّلبة إلى موقع مختلف ممّا يسبب عدم الرّاحة.

3- التدريس في جميع مدارس الاونروا في مخيّم البقعة على فترتين بسبب الاكتظاظ الشّديد.

4- النّقص في مقاعد الدّراسة حيث يوجد في بعض المدارس صف طيّار،ينتقلون من غرفة إلى أخرى.

5- طرح المخلّفات في أماكن عدّة منها مداخل المدارس ممّا يسبّب الإزعاج والأمراض للطّلبة والعاملين، ولعلّ من أسباب ذلك قلّة الحاويات في المخيم.

وفي الحديث عن مشكلات التعليم :

- تبدو لنا مشكلة التسرّب هي المشكلة الأخطر،حيث يُظهر بحث لواقع التعليم في البقعة،أنّه في فترة السبعينيات لم يكن هناك تسرب في صفوف الطلبة لكلا الجنسين، رغم الظروف الاقتصادية الصّعبة،وتُظهر لنا الجداول أنّ نسبة التسرب لكلا الجنسين كانت متقاربة في عام 2008/2009م،حيثُ بلغت لدى الذّكور (4.8 %) بينما لدى الإناث كانت 4.9%، كان التسرب لدى الإناث سابقًا للذكور حيث بدأ من السنة الدراسية 1981/1982 .
- وكان منحنى نسبة التسرب لدى الطلبة لكلا الجنسين في تزايد مستمر، حيث بلغت أعلى نسبة تسرّب سُجّلتْ في الجدول لَدَى ذكور الصّفِّ التّاسع لعام 2008/2009م، 7.7%
- وفي الحديث عن أسباب مشكلة التسرّب في مخيّم البقعة،يُرجع الباحث حسن خضر السّعافين سبب ذلك إلى ثلاثة عوامل يعتقد أنّ لها الأثر الأكبر في نشوء ظاهرة التّسرّب المدرسي، وهي:
- الطفرة الاقتصادية: في بداية عقد الثّمانينيات حدثت في الأردن طفرة اقتصادية غير مسبوقة ولغاية 2009م، وفي الفترة نفسها تمّ إنشاء ستة مصانع في حوض البقعة.
- حرب لبنان: ممّا أدى إلى شيوع جو الإحباط في نفوس الشعب الفلسطيني على العموم، ومخيمات اللجوء على وجه الخصوص، حيث كان هناك أعداد كبيرة من شباب مخيم البقعة منتظمين في صفوف الفصائل الفلسطينية.
- نقص الخدمات المقدمة من قبل وكالة الغوث: فشهدت هذه الفترة تقليص الخدمات المقدمة من قبل وكالة الغوث للاجئين، حيث كانت وكالة الغوث تقدم في عقد السبعينيات جميع ما يلزم الطالب من أدوات وقرطاسيه (كتب، دفاتر، أقلام، وغيرها حتى علبة الهندسة).

التسرب لدى الإناث فيرجع إلى عدة أسباب:

- الزواج المبكر: في عرف العشائر الفلسطينية لا يجدون غضاضة في الزواج المبكر .
- العمل في البيت: بعض الأسر تجبر الفتاة على ترك مدرستها لحاجتها في المساعدة في البيت .
- النظرة لتعليم الفتاة: هناك نظرة سلبيّة عند بعض الأسر نحو تعليم الفتاة، فيكتفون بمرحلة.
- التعليم الإلزامي لها.

الوضع الاجتماعي

كانت، ولا تزال، العلاقة الاجتماعيّة بين السكان والجيران مترابطة في المخيّم، علاقة متينة، كما حال المخيمات الفلسطينيّة،والجميع يعرف الجميع في إطار ما يطلق عليه اسم "الحارة"،مما يعكس تماسكاً نسبياً في النّسيج الاجتماعي بين الأقارب والجيران، ومشاركتهم لبعضهم البعض في مختلف تفاصيل الحياة

اليوميّة وفي الأفراح والأتراح، ومن الجدير بالذكر هنا أنّ هناك أعداداً غير قليلة من سكان المخيمّات وخاصّة من كبار السن يرفضون السّكن خارج المخيّم، على الرغم من أن بعضهم قادرون على ذلك مالياً، كونهم غير قادرين على الحياة خارج النسيج الاجتماعي في المخيّم.

أما بالنسبة لبنية الأسرة،فإنّ نمط الأسرة الممتدة ما زال هو السائد في المخيمات،إذ نجد الجد والأب والابن يعيشون في منزل واحد رغم ضيق المساحة، والعديد من هذه الأسر قامت ببناء طوابق فوق بعضها البعض، لعدم توفر القدرة المالية على الرّحيل من المخيم إلى خارجه، و/ أو للحفاظ على حياتهم مع بعضهم البعض.

الأنشطة الاجتماعيّة للجمعيات:

تساهم الجمعيّات في المخيّم في بعض الأنشطة الاجتماعيّة مثل المشاركة في الأفراح والأتراح من خلال استيعاب الأهالي في القاعات المخصصة لذلك،كما تقوم باستقبال المعونات والدّعم المالي وتوزيعها على بعض المواطنين الفقراء ممّن يستحقّون الدّعم.

ومن أهم النشاطات الاجتماعية، ما تقوم به * **جمعية الصالحين**، فرع البقعة، هي جمعية إسلامية ثقافية تعمل على تدريس وتحفيظ القرآن الكريم، ونشر الثقافة الإسلامية في المجتمع أهدافها: تحفيظ القرآن الكريم وتعليم أحكام التلاوة والتجويد.

ومن نشاطاتها: توزيع المصحف الشّريف وكتب دينيّة، إقامة مسابقات قرآنية و ثقافية . مسابقات رحلة العمرة و رحلات ترفيهية . دورات لتحفيظ القرآن.. وهذه النشاطات تقوم بها الجمعية عن طريق "مركز القدس القرآني" المقام في مخيم البعقة.

كذلك تعدّ نشاطات جمعية **"المحافظة على القرآن الكريم"** من النشاطات المهمّة في إطار تكوين جيل قرآني، مرتبط بدينه، متعلّم لتعاليمه. وسيكون الكلام تفصيليّاً عن نشاطات هذه الجمعية في الصفحات القادمة.

وكذلك تقوم **"جمعيّة رعاية اليتيم الخيريّة"** في "حوض البقعة" والبرامج المقدمة للأيتام (برنامج توفير المنح الدراسية الكاملة للأيتام ، برنامج الكفالات الشّهرية الدّائمة ، برنامج المخيّمات الصّيفيّة والشّتوية بالتعاون مع وكالة الغوث الدولية في الأردن، برنامج المساعدات الماليّة الطارئة) ويشرف على هذه الجمعية مجموعة كبيرة من الشباب المتطوّع، حيث خصصت إدارة الجمعية لجنة خاصة تُعنى بمتابعة

الأطفال الأيتام سمُّيت بـ "لجنة الفتيان الأيتام"، حيث تقدّم هذه اللّجنة مجموعة من البرامج الأسبوعيّة التّرفيهية والتّعليميّة (ألعاب، الكرنفال، برامج المعرفة، اليوم المفتوح، الموسيقى والكورال، الحاسوب، الفنّ والأشغال) التي تساهم في دعم الأيتام وعائلاتهم والبحث عن مشاريع استثماريّة لهم.

جمعيية عجور: للأنشطة اجتماعية، وتحوي مراكز للحاسوب.

جمعيّة الدوايمة للتنمية الاجتماعيّة: وتحوي قاعة للمناسبات.

الحركة النّسائيّة :

تأسيس اللّجنة النسائية في نادي يرموك البقعة: حيث تمّ تشكيل اللجنة النّسائية عام 2005م بانتساب نحو 30 سيده للهيئة العامه للنادي. وقد شاركت المرأة في أول انتخابات للهيئة الإدارية عام 2006 م وفازت بعضوية مجلس الإدارة.

كذلك شاركت المرأة في تمثيل نادي يرموك البقعة لدى الهيئات الإدارية للاتحادات الرياضية وتمكنت في الفوز بعضوية مجلس إدارة اتحاد الريشة عام 2008م، و شارك المرأة بفعالية في لجان النادي المختلفة أبرزها لجنة الهيئات اليتيمات.

الحركة الاجتماعية الشبابيّة:

نشاطات شبابيّة ضمن الأنديّة الرياضيّة:

وفي مقدمة هذه الأندية "نادي البقعة" الرياضي، الذي كان بدايّة إنشائه يسمّى "مركز الشباب الاجتماعي" وهو كغيره من المراكز الشّبابيّة في مخيّمات اللّاجئين والنّازحين التّابعة لوكالة الأمم المتّحدة، وكان عبارة عن خيمة وملعب لكرة القدم وآخر للكرة الطائرة، وأَنجز أعضاؤه خلال هذه الفترة إنجازات هائلة على الصّعيدين الرياضي والثقافي الفنّي وخدمة المجتمع وفي عام 1976م ومع تقليص وكالة الغوث لخدماتها وتخليها عن هذه المراكز الشبابية انتسبت هذه المراكز إلى وزارة الشّباب الأردنيّة كأندية مسجلة ضمن نظام الأندية الرسمي.

وهناك نشاطات اجتماعية يقوم بها شباب المخيّم، من بينها الحملة التي أطلقها بعض الشّبان من أهالي مخيّم البقعة في تاريخ 6/25/2013،حيث قرّروا رسم جداريّات في حارتهم تُذكّر بفلسطين التّاريخ

والقضية العربيّة الأهم، وإثر هذه الحملة أُعلن في المخيم عن حملة تبرعات مالية في المخيّم لإنجاز هذه الحملة، وبدأت ورشة الرّسم على الجدران، وكان من ضمن العبارات لا صلح،لا مفاوضات لا اعتراف، لا لاجئين"،في التأكيد على حقّ العودة،كما خُطّطت أسماء مخيّمات فلسطينية في الشتات على الرّسومات وأُستذكرت المجازر التّاريخية بحقّ الشّعب الفلسطيني.

اللجنة الاجتماعيّة التّابعة لنادي يرموك البقعة: ودور هذه اللّجنة الوقوف إلى جانب المجتمع المحلّي خلال الأفراح والأتراح، وتقديم المعونات المادية للفقراء والمحتاجين.

الوضع الاقتصادي

مستوى الفقر والبطالة:

بالنسبة لخط الفقر في المخيّم فهو مساوٍ تقريباً لقيمة خطّ الفقر في المملكة بشكل عام, وقُدّر لسنة 2008م بمن يقل دخله السنوي عن 556 دينار للفرد الواحد, وتساوي نسبة الفقر على مستوى المملكة بما في ذلك مخيم البقعة لسنة 2006م (12,96%).

وتقدر نسبة البطالة في محافظة البلقاء بين السكان بشكل عام (12,8%), حيث بلغت النسبة بين الذكور (10,6%) وبين الإناث ما معدله (21,4%).

ويشير تحقيق أجراه موقع "عمّان نت" حول الكثافة السكان وقسوة العيش في مخيّم البقعة،بتاريخ 2010/09/12إلى افتقار المخيم إلى إحصائيات رسميّة حول نسب الفقر والبطالة، فيما "يستفيد من خدمات الإغاثة 3920 شخصاً، أي 1329 عائلة"،من إجمالي 51،277 حالة يشكلون نسبة 2,6 من مجمل اللاجئين المسجلين في (الاونروا)، وفق مساعد مدير خدمة الإغاثة في وكالة الغوث الدولية في الأردن حسام صادق.

ويشير التّحقيق إلى أنّ متوسّط حجم الأسرة التي تتقاضى المعونة من (الاونروا) يتراوح بين "ثلاثة إلى أربعة أفراد، أمّا العائلات المكونة من 7 أفراد وما فوق، فتصل نسبتها إلى 30 % ممن يتقاضون خدمات الإغاثة".

وقد كان سوء الوضع الاقتصادي وانتشار البطالة لأبناء المخيمات عاملاً أساسيّاً في إحباط الشّباب بعد تخرجهم من كلياتهم, حيث يفتقدون إلى فرص العمل.

ويشير النّائب عن مخيّم البقعة "عبد الله جبران" في مقال نشره موقع "إصلاح نيوز" في تاريخ 3/11/2011 إلى "أنّ هناك جزءاً كبيراً من المعاناة وهو عدم توفر مؤسسات مجتمع مدنية والتي تعمل على لقاء الشباب مع بعضهم وقضاء بعض الأوقات، حيث يوجد نقص في المكتبات والأنديّة الثّقافيّة والرّياضيّة وخصوصاً العنصر النّسائي الذي لا يوجد له أي مكان بين تلك الأماكن ،كذلك يفتقد مجتمعات المخيّم إلى المؤسسات التّرفيهيّة من حدائق عامّة أو مسابح وما شابه ذلك".

ومن آثار المعاناة الاقتصاديّة أيضاً، موضوع زواج الشّباب،حيث يشكّل العنصر المادي وعدم مقدرة الشباب على توفير التزامات الزّواج, عائقاً أمامهم, ممّا يؤدي إلى ارتفاع نسبة العنوسة لدى الفتيات وعزوف كثير من الشّباب عن الزّواج لعدم توفّر القدرة الماديّة لديهم،وإنْ توفّرت فسيقعون في مشكلة توفّر السّكن الخاص المناسب لهم، فضلاً لعدم وجود قدرة ماليّة لاستئجار مكان، أو حتى لبناء بيت بسيط داخل المخيّمات.

الوضع الرياضي

الأنديّة الرّياضية في المخيّم:

يحتوي المخيّم على ناديين رياضيين هما نادي البقعة الرياضي, ونادي يرموك البقعة, وبعض أندية اللّياقة البدنيّة.

نادي البقعة الرّياضي:

يقعُ النّادي بالقرب من المدخل الرّئيس لمخيّم البقعة, وقد أُنشِئ سنة 1968م وهو نادي رياضيّ ثقافيّ اجتماعيّ.

ويعدُّ النّادي من أكبر الأندية الرّياضيّة في الأردن،ويلعب دوراً متميّزاً في خدمة أبناء المخيّم، لأنّه له أكثر من نشاطٍ غير الرياضة،فهو نادي رياضي واجتماعيّ وثقافي, ويهتمُّ أيضاً بالفتيان الأيتام في المخيّم من خلال لجنة شُكّلت لرعاية الأيتام وتقديم البرامج الثّقافية والوطنية والمساعدات العينية لهم.

كذلك فإنّ النّادي يقوم بنشاطات متميّزة لنشر ثقافة حقّ العودة والتمسّك بالوطن ورفض كافّة المبادرات والوثائق التي تهدف إلى الانتقاص من حقّ العودة من خلال المنتديات والنّدوات والمهرجانات الثّقافيّة التي يقيمها.

وللنّادي فرق رياضيّة تعدُّ من فرق المقدّمة في الأردن, كفريق كرة قدم،الذي يعدّ من فرق المُقدِّمة والرّقم الصعب في كافّة المشاركات التي يخوضها،كذلك فريق كرة الطّائرة من فرق المقدّمة, أمّا فريق الملاكمة فيتربّع على قمّة بطولات

المملكة منذ أكثر من 25 عاماً.

نبذة عن النّادي:

تأسّس النّادي عام 1968م باسم مركز الشّباب الاجتماعيّ - مخيّم البقعة, كغيره من المراكز الشّبابيّة في مخيّمات اللّاجئين والنّازحين التابعة لوكالة الأمم المتحدة, وكان عبارة عن خيمة وملعب لكرة القدم وآخر للكرة الطّائرة،وكما ذُكر مسبقاً،وأنجز أعضاؤه خلال هذه الفترة انجازات هائلة على الصعيدين الرياضي والثّقافي/الفنّي وخدمة المجتمع وفي عام 1976م،ومع تقليص وكالة الغوث لخدماتها وتخليها عن هذه المراكز الشّبابيّة انتسبت هذه المراكز إلى وزارة الشباب الأردنية كأندية مسجّلة ضمن نظام الأندية الرسمي, وتضم قائمة الرواد الأوائل مجموعة من النماذج التي أعطت بلا حدود,

نذكر منهم حسب النشاط:

كرة القدم	تنس الطاولة	الملاكمة	رفع الأثقال	وفي الكرة الطائرة:	بناء الأجسام	وفي لجنة الأيتام	وفي النشاط الثقافي والفني

*اسحق أبوعلي *فؤاد فرج *أيوب حسين *زكريا حسين *عدنان علي *محمد أبو عزام *نصر البدوي *راسم يونس *عدنان سليمان *غازي أبو فضّة *خالد خليفه *جلال عفانه *نبيل الغليظ *أحمد علي عيد *تيسير أبوجميعان *سالم الصلاحات *زهير رمضان *تحسين الرقب *حسن عرب *صبري ناصر. وفي حراسة المرمى: *عادل شريم, *بدر *بينو, *أحمد الزعبي, *نصر قنديل, *عوده الرحال	*فتحي دويدار *محمد العرابي	*باجس سعادة *مهدي الصلاحات *عبد العزيز الوادي *عرفات الريماوي.	*حسين أبوالرز *عدنان الأسمر *جمعه مسلم *عبدالرحمن المحسيري *ضيف الله أبوالسيد	فايق أبو عوكل *محمد أبو سعدون *عبدالعزيز صالح *محمد جامع *خلف دعاس *شحده النشاش *ربحي نافع *طالب أبو هديب *حجازي *ذياب الشطرات *يوسف الحواس *راتب دلهوم *بسام أبو حشيش *أحمد ابراهيم *بديع الوحيدي *علي الوحيدي *محمد الوحيدي *نصر الاخرس *رزق أبو سردانه *زهير الشطرات	محمود عبدالحافظ *حسين رشيد *محمد أبو الرز *فايز الخواجا *نصر اللحام	حسن عادل *فوزي أبو حشيش *ابراهيم سيف *باسم العزه *جمال نوفل *عزمي النجار	عبد الحي دويدار *صالح زيتون *أحمد الجيزاوي *محمود قطيط *عبدالقادر أبو خاطر *كامل أبوالحسن *جهاد أبو عجميه *نجيب الشوربجي *أحمد حسن سيف

انجازات النادي:

- صعدَ النّادي إلى مَصَاف الدّوري الممتاز بكرة القدم لأول مرّة على يد مدربه "تحسين الرّقب" عام

1980م وخسر في العام التالي 1981م نهائي كأس الأردن أمام النّادي الفيصلي العريق.

- كما أنّ فريقه لكرة الطائرة ضمن المربّع الذهبي للّعبة طوال السنوات الثلاثين الماضية وفريقه للملاكمة يحتكر بطولات المملكة خلال الثلاثين سنة الماضية أيضاً. وبتبرّع من الملك عبد الله الثاني بن الحسين تمّ شراء مبنى نادي بنك الإسكان المحاذي للمخيم وتخصيصه لنادي البقعة عام 2007م.

نادي يرموك البقعة:

نشأة النّادي:

أُسّس النّادي بتاريخ 1993/8/8 تحت رقم 515 بموجب قانون رعاية الشّباب رقم 8 لسنة 1987م باسم نادي يرموك البقعة وذلك على يد مجموعة من الشّباب الرّياضي الذين كانوا يمارسون هواية كرة القدم فبل ذلك الوقت بشكل شعبي

رّؤية النّادي:

يصف النادي نفسه بأنّه: "مؤسّسة مبادرة وفاعلة في تعزيز وتطوير العمل العام لتحقيق العدالة للجميع وتقديم الخدمة الأفضل لأبناء المجتمع المحلّي".

رسالة النّادي:

"المُساهمة في تهيئة بيئة أمنه للعمل العام تسهل مشاركة الجميع لخدمة المجتمع المحلّي ضمن مبدأ تكافؤ الفرص والعمل بشفافيّة وحرية الاختيار ضمن الأطر والأنظمة التشريعية الحديثة للخدمة العامّة لخلق جيل واع يعتمدُ لغة الحوار وأساليب التفكير العلمي لحل الأزمات والمشاكل المحتملة لمجتمعه ولنفسه, بالإضافة إلى تمكين الرّوابط والعلاقات مع مؤسّسات المجتمع المدني والمحليّة والخارجيّة خدمة لذلك.

انجازات النّادي في مجالاته المختلفة:

الخدمة العامة لأبناء المجتمع المحلي والوطني:

قدّم النّادي العديد من الخدمات العامّة لأبناء المجتمع المحلّي, وذلك من خلال الترتيب الاستضافة عدد من رؤساء الوزراء والوزراء المختصين للنادي وذلك بمناسبات مختلفة , وتمّ تحقيق العديد من مطالب مختلفة خدمة لأبناء المجتمع المحلي كان منها:

- المطالبة بتوفير مقاعد دراسيّة لأبناء المخيمّات ودعم مالي ثابت لأندية المخيّمات إبان زيارة رئيس الوزراء

عبد الكريم الكباريتي عند افتتاح النّادي بتاريخ 1996/11/17م وقد تمّ تنفيذ ذلك من نادي يرموك البقعة.

- تسوية أوضاع حاملي جوازات السفر المؤقتة من خلال دولة رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي وقد أصدر تعليمات خاصة لجوازات السفر الدائمة والمؤقتة خدمة لأبناء المجتمع المحلي الأردني أثناء زيارته للنادي بتاريخ 1996/11/17م .
- التأكيد على حقوق المواطنة والدعوة إلى المساواة في الحقوق والواجبات وفتح أبواب العمل في كافة أجهزة الدولة أمام المواطنين على اختلاف منابتهم وأصولهم أمام رؤساء وزراء مختلفين على رأسهم زيد بن شاكر وعبد الكريم الكباريتي ,فايز الطراونه, الدكتور عدنان بدران , بالإضافة إلى وزير الداخلية عام 2003م .
- التّأكيد على حقّ العودة ودعم القضية الفلسطينية بوصفها القضية الأم لأبناء الشعب العربي عامة والأردن خاصة أمام رؤساء وزراء ووزير الخارجية الدكتور عبد الإله الخطيب أثناء زيارة النادي 2000/6/19وتسير حافلات التبرع لدعم الأهل في غزه وفلسطين خلال مسيرة نضال الشعب الفلسطيني.

العمل الثقافي:

دأبت الهيئات الإدارية المتعاقبة على النادي على تقديم الخدمة الثّقافية وذلك من خلال إقامة العديد من النّدوات الثّقافيّة والسّياسيّة والاقتصاديّة المختلفة.

المجال الاجتماعي والإنساني:

- إقامة العديد من الأيام الطبية المجانية وذلك بالتعاون مع الجمعيات الخيرية والإنسانية والمستشفيات المختلفة.
- تأسيس لجنة الفتيان والفتيات الأيتام عام 2001م حيث تقوم هذه اللجنة بتقديم الخدمة الاجتماعية لنحو 150فتى وفتاه يتيمة من خلال توفير برامج تربوية وثقافية صادقة لهم بالإضافة إلى كسوة العيد والشتاء وإقامة المعسكرات الداخلية /العقبة والخارجية في مدينة دمشق السورية وكفالات اليتيم الشهرية وعدد من طرود الخير والإفطارات الجماعية والفرديّة في شهر رمضان.

التشغيل والتعاون الإنساني والتربوي:

التعاون لتأسيس مركز تكنولوجيا المعلومات وافتتاحه, حيث يقدّم الخدمات التّعليمية في مجال الرّياضيات، وساهم النّادي في تطوير هذا المركز،فبالإضافة إلى تعليم اللغة العربية والانجليزية والحاسوب من الصف الرابع وحتى التاسع مجاناً،تطوّر إلى عقد دورات الحاسوب المختلفة وأبرزهاICDL ومنح شهادة الرخصة الدولية في مركز النّادي بالتعاون مع اليونسيف.

تأسيس اللّجنة النسائية: حيث تمّ تشكيل اللجنة النّسائية عام 2005م بانتساب نحو 30 سيده للهيئة ألعامه للنادي.

العمل الرياضي:

من خلال الاتحادات المنتسب إليها النادي جاء العمل الرياضي عبر مسيرة النّادي مميّزاً على النحو التالي:

انتسب النّادي الاتحاد الرياضي الأردني لكرة القدم: عام 1993م وشارك في بطولات الاتحاد المختلفة وحصل على المركز الأول عام 1994م في بطولة الأندية لكرة القدم الدرجة الثّالثة وتمكّن من الصعود لأندية الدرجة الثّانية, وبسبب الأعباء المالية المترتبة على مشاركات الفرق المختلفة في الاتحاد لم يستطع النادي إكمال مسيرته بشكل مناسب.

انتسب النادي الاتحاد الأردني لألعاب القوى: عام 1994م وتمكّن من خلاله الحصول على بطولات الاتحاد المختلفة منذ عام 1995م حتى 2000م،وفي بداية العام 2001م تمكّن النّادي من دخول مجلس إدارة الاتحاد الأردني لألعاب القوى من خلال العضو السيد عبد القادر محارمة والذي بدأ بتوسيع قاعدة اللعبة ليشمل جميع فئاتها النّاشئين والناشئات والشباب والشابات والرّجال والنساء وتصدر النادي بطولات العاب القوى منذ عام 2005 حتى 2010م،إضافة إلى إقامة واستضافة العديد من بطولات الاتحاد المختلفة وكان النّادي أول من استضاف أوّل بطولة عربيّة لألعاب القوى عام 2007م،وقد برز عدد من ألاعبين والمدربين في هذا المجال . أبرزهم:

- **المدرّب خالد يوسف واللّاعب خليل حناحنه** والذي شارك في العديد من البطولات العربيّة والأسيويّة والدّوليّة كان أبرزها حمل العلم الأردني في أولمبياد أثينا 2004 وبكين 2008.
- **الاعب مثقال معروف** الذي شارك في أولمبياد لندن 2012م.
- **اللّاعبة رانيا شكري**, ورشا أيوب، وعبد الرحمن أبو الحمص،وأحمد الكسواني.

انتسب النّادي إلى الاتحاد الأردني لرفع الأثقال عام 1998م وقد تميز بانتساب عدد من اللاعبين المميزين للنّادي من بينهم: اللاعب عوض العابودي البطل على المستويين العربي والأسيوي إضافة إلى اللّاعب علي الجابري الحاصل على ميداليات عربية مختلفة . وقد تمكّن النّادي من دخول الهيئة الإدارية للاتحاد من خلال عضو مجلس الإدارة السيد إسماعيل صبح عام 2001م،وقد تمكّن النّادي من الإعداد في هذا المجال حيث كان أوّل نادي ينظم بطولة للأندية العربية والمبادر لتنظيم بطولة أسيويّة عام 2010م في عمّان، هذا بالإضافة إلى مشاركة النادي في العديد من البطولات الأسيوية في كوريا وكزخستان.

- **انتسب النادي إلى الاتحاد الأردني للملاكمة:** عام 1993م واحتل المركز الثاني خلال فترة انتسابه 2010/1993م، وشارك النادي في العديد من البطولات العربية والدولية فيها بطولة البقعة والسلط الدولية وبطولة صدّام الدّولية عام 2002/2000م .
- **كما نظّم النادي عدداً من البطولات المحلية والدولية: أبرزها بطولة الاستقلال الدولية** للملاكمة, كان في العقبة عام 2008م.
- **انتسب النادي إلى اتحاد الريشة الطائرة:** عام 2004م وقد شارك في جميع بطولات الاتحاد المحلية وتمكين النادي دخول إدارة الاتحاد عام 2008م من خلال السيدة أماني العطيات, ممثِّلةُ النّادي في الهيئة العامة للاتحاد .

وفي مجال العمل الرياضي تميّز النّادي بارتباطه مع العديد من الأندية العربية والأسيوية وذلك من خلال البطولات التي تنظمها.

اتحاد الفرق الشعبيّة لكرة القدم:

يقوم اتحاد الفرق الشعبية بتنفيذ نشاطات كرويّة، ويضمّ مجموعة من الفرق، من بينها:

- السّلام
- القدس
- الاعتصام
- فلسطين
- الأهلي
- الشعلة
- اتحاد المقدسي
- الحرية
- العابد.

من العائلات والعشائر والقرى التي جاؤوا منها

يشكل أكثر سكان المخيم من أهالي الخليل وبئر السبع والباقي يتوزع على القرى والمدن الفلسطينيّة،وأهم عشائر الخليل هم من الدوايمة ومن مناطق في الخليل مثل عجور وذكرين ودير نخاس ومسمية.

ويبقى للعشيرة وزنها،ولكبير العائلة مكانة خاصة في العائلات البدوية،التي لم يتراجع عندها هذا الأمر،وكما ويبقى ارتباط اللاجئين بفلسطين عميقاً،فكل حدث يستأثر باهتمامهم،وكل ما حولهم يحمل اسم بلادهم أو مدنها أو قراها،

فأهم أحياء المخيّم :

- القدس
- الكرامة
- نابلس
- الخليل
- المخيم الجديد

يضم مخيم البقعة العديد من العشائر وهي:

	اسم العشيرة
1	الوحيدات
2	العمارين
3	أبو العدوس
4	العر العرايشة من قضاء غزة
5	المس المساعيد من الجفتلك .
6	أبو جرار
7	الدقس
8	النويرات
9	السواركة من قضاء يافا
10	السواحرة
11	السطري
12	العايد
13	التركمان
14	الن ا النصيرات من الفارعة
15	أبو شنان
16	أبو جابر

17	الحويطات
18	الحوارث من طول كرم
19	التعامرة
20	أبو رواع
21	السعادنة
22	النواجي
23	العباسية
24	الرواجفة
25	المشارفة
26	الدوايمة
27	عجور
28	أبو السيد من قضاء الرملة

كما يضمّ مخيّم البقعة دواوين للعائلات:

	اسم الديوان
1	ديوان الوحيدات
2	ديوان النصيرات
3	ديوان المساعيد
4	ديوان الحوارث
5	ديوان العرايشة
6	ديوان أبو جابر
7	ديوان بيت محسير
8	ديوان الحويطات
9	ديوان الراعي
10	ديوان المشارفة
11	ديوان العزازمة أبو شنان
12	ديوان التركمان
13	ديوان العدوس
14	ديوان الدوايمة
15	ديوان النويرات
16	ديوان آل العزة

عشيرة الوحيدات:

تتواجد هذه العشيرة في "حيفا،الرملة،غزة،بئر السبع "،وفي مخيمات اللجوء في الأردن, ومنها مخيّم البقعة.

ومن بين الشخصيّات البارزة في العشيرة:

جميل عياد الوحيدي:

ولد عام 1930م في بئر السبع في فلسطين،في أراضي عشيرة الوحيدات جنوب قرية الفالوجة،من أعمال غزة بفلسطين،وتلقى علومه الابتدائية في مدرسة الفالوجة،وبعض علومه الثانوية في مدرسة المجدل،وأتمها في الكلية الإبراهيمية بالقدس،ثم حصل على شهادة امتحان المعلمين الأدنى عام 1957م،وعلى شهادة امتحان الدراسة الثانوية عام 1962م،وعلى شهادة الإجازة في التاريخ عام 1967م.

عمل مع حكومة الانتداب البريطاني لعدة شهور، ثم عمل معلم مدرسة، ثم مساعد مدير, ثم مديراً في مدارس وكالة الغوث الدولية منذ 1950م وحتى 1990م حيث تقاعد.

كان له شرف المشاركة في القتال في بعض معارك النقب عام 1948م،إلى أن جرح في معركة بئر السبع،ووقع أسيراً في قبضة العصابات الصهيونية.

دواوينه الشعرية : آلام وآمال 1985م،أعطني سيفاً م.1992

مؤلفاته : في التراث والإنسان : نظرات في تاريخ عشيرة الوحيدات.

ممن كتبوا عنه: حسني أدهم جرار في كتابه: قصائد وأناشيد للانتفاضة،وكمال عبد الكريم الوحيدي في صحيفة العرب القطرية،وغيرهم.

عنوانه : مخيم البقعة - ص.ب 47 - الأردن.

عشيرة النصيرات:

"النّصيرات": قرية عربيه فلسطينيّة, سكانها بدو, سُمّيت بهذا الاسم نسبة إلى اسم العشيرة, فسكّانها جميعاً يحملون اسم النّصيرات،وهي من العشائر المشهورة في الغور الفلسطيني، نزلت هذه العشيرة الغور الفلسطيني في بداية الحكم التركي لبلادنا العربية أي في حدود عام 1517 م / 923 هـ ،كانوا يقطنون منطقة الزور إلى الجنوب من عرب الحناحنة،ولكن ضمن أراضي القدس،وتقدّر مساحة أراضي عشيرة النّصيرات بأكثر من 4 آلاف دونم،كما قُدّر عدد أفراد عشيرة النصيرات وذلك قبيل عام 1948م بأكثر من 550 نسمة أو 120 بيتا تقريباً بعد نكسه 1967م تم تهجير أهالي عشيرة النصيرات إلى الضفة الشّرقيّة،وقد. قدّم أهلها العديد من الشهداء منهم الشّهيد محمّد نزهان والشهيد يوسف زعال وفنخور محمد النصيرات وغيرهم الكثير .بالاضافة إلى التضحيات الكبيرة التي قدموها لفلسطين، وهم الآن موزّعين في فلسطين

والأردن،اغلبهم في الأردن **في مخيّم البقعة** و عين الباشا والسلط ومرج الحمام ووادي السير وغيرها.

من وجوه العشيرة في مخيّم البقعة:

الشيخ جمعه صالح نزهان النصيرات:

من مواليد 2 / 8 /1958م،تخرج من كلية الهندسة المدنية،صاحب مؤسسة النزهان للمقاولات،أحد شيوخ ووجهاء عشيرة النصيرات،من شيوخ ووجهاء مخيّم البقعة.

- مؤسس جمعية أهل العطاء الخيرية و رئيسها.
- مؤسس في منتدى البقعة الثقافي وعضو لعدة دورات.
- عضو في لجنة خدمات مخيم البقعة وأمين سرّ اللّجنة لدورات عديدة.

عشيرة الجبارات:

أصولها: إحدى قبائل بئر السبع الأربع. وقد عانى أبناء هذه القبيلة كسائر أبناء فلسطين مرارة الاحتلال واللّجوء،وكان يعدّ وادي الحسي المعلم الجغرافي الأبرز في أراضي الجبارات والذي كان يمتد من أراضي "التياها" إلى "برير"،وقد يتوزع أبناء القبيلة في عدة مناطق بعد اللجوء إلى الأردن ويشار أن جميع أهل القبيلة من الذين هاجروا لجئوا إلى الأردن ولم يذهب أي منهم إلى باقي الدول،ومن المناطق التي يوجد فيها الجبارات في الأردن مخيم الطالبية والجيزة **ومخيم البقعة** وعين الباشا....إلخ.

عشيرة الدوايمة:

الدوايمة قرية فلسطينية مهجّرة، تبعد عن مدينة الخليل نحو 24 كيلو متر،وتبلغ مساحة أراضيها "60585" دونم. يمكن أن تعد من أراضي الخليل،وفيها حدثت مذبحة كبيرة،ففي 28 اكتوبر 1948م،قامت كتيبة الكوماندوز 89 التابعة للجيش الإسرائيلي بارتكاب مجزرة رهيبة ضد سكان قرية الدوايمة، وقد ظلت تفاصيل هذه المجزرة طي الكتمان،إلى أن كشفت عنها لأوّل مرة مراسلة صحيفة حداشوت (الصهيونية)خلال شهر سبتمبر عام 1984م .

وقد أكدت الإحصاءات التي أجمع عليها العرب والأمم المتحدة وجيش الاحتلال الصهيوني أن عدد شهداء مذبحة الدوايمة كان بين 700 إلى 1000 مواطن.

ومن الوجوه العشائرية البارزة في المخيّم:

أحمد عبد الفتاح محمد عبد الغني: من وجهاء عشيرته وعشائر الفالوجة،كان أحد وجوه مخيّم البقعة, وكان ناشطاً اجتماعيّاً في إصلاح ذات البين.

علي سلمان الكرمه: من وجهاء عائلته في الأردن،علاوة على كونه أحد مخاتير مخيم البقعة.

محمد رمضان "أبوسيف": أحد وجهاء عشيرته وأحد مخاتير مخيم البقعة بعد النكبة.

الشيخ واصل أبو جابر: من أبناء عرب السبع.

الفصائل الفلسطينية

الفصائل الفلسطينية غير موجودة في مخيم البقعة بمسمياتها،لكن هنالك أتباع وأنصار لكل فصيل موجودون بحكم العقلية الفلسطينية ذات النزعة الفصائلية،ويمارسون عملهم ضمن المخيم وأمام أعين السلطات الأردنية، حيث يقتصر دورهم على جوانب ثقافية رياضية تثقيفية توعوية ..

بسم الله الرحمن الرحيم

نظرة عابرة على واقع مخيم البقعة السياسي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله القائد القدوة والمعلم الاول وصاحب الهجرة العظيمة الذي كان صاحب رسالة وتضحية علمت العالم كيف تكون الحرية وكيف يأخذ الانسان حقوقه .

ان فلسطين هي قلب العالم الاسلامي ومجرى دمه ومقياس كرامته وهي المعبر البري الوحيد بين شطري الوطن العربي في القارتين وفيها قبلة المسلمين الاولى ومعراج نبيهم .

وفيها عاش الانبياء والصالحون ونشأت فيها الحضارات اولها على الاطلاق حضارة بني كنعان احدى قبائل العرب فكانوا اول من سكنوها.

استحقت ان تكون محط انظار العالم وقبلته والكل يسعى لأن تكون له اليد الطولى فيها فدفع شعبها ضريبة انتسابهم لهذه الارض الطاهرة .

وبعيدا عن سرد التاريخ وقصصه سواء المشرق منها او المؤلم ، فهي تعيش الان واالواقع المؤلم بل الاكثر ايلاما بين الامم .

فسياسات التطهير العرقي بدأت في بدايات احتلال امبراطورية الشمس لها تلك السياسة التي قامت على اخراج اهلها منها او التضيق عليهم بقصد زرع السرطان الصهيوني في قلب العالم الاسلامي .

لقد تجلت هذه السياسات بوضوح عقب الوعد المشؤوم المعروف باسم صاحبه بلفور وزير خارجية بريطانيا الذي اعطى مالايملك لمن لايملك وكان الشعب الفلسطيني هو ضحية هذه الصفقة الخبيثة .

وبعد انسحاب البغاة البريطانيين وتمكن الصهاينة اليهود من بناء عصاباتهم العسكرية تحت اشراف بريطاني بامتياز ، سيطر بني يهود على جزء من فلسطين في عام 48 واستكملوها عام 67 .

ظهر اللاجئون الذين اخرجوا من اماكن تواجدهم الاصلية الى اماكن اخرى داخل فلسطين وخاجها

لقد كان الشعب الفلسطيني وما زال هو من اكثر الشعوب ثقافة وعلما ,بل من اكثر الشعوب ابداعا فلديه كفاءات وقدرات شبابية رائعة راقية مبدعة .

ان الفلسطيني في اماكن لجوئه بصمته الخاصة الرائعة ,ولها الاثر الطيب , بل ان بعض البلدان التي لجأ اليها الفلسطينيون واخذوا جنسيتها اصبحت تفتخر بهم وتكرمهم على انهم مواطنون لديها

ان عقلية الفلسطيني تأثرت بعدة عوامل ساهمت بشكل رئيسي في توجيهها نحو الابداع وابات الذات ورفع اسم الوطن وفكرته التي يحملها ومن هذا العوامل

1.نكبة فلسطين والتهجير القصري وما رافقها من الم البعد عن الوطن

2.الوضع المأساوي المادي والمعنوي للمهجرين الفلسطينيين وظروف العيش القاسية

3.الاثر النفسي على الشباب الفلسطيني المطرود من ارضه وشعوره بالمؤامرة الكبرى ضده وضد حق في ارضه .

وسيكون هذا البحث عبارة عن الحراك السكاني داخل المخيم في جوانبه المختلفة والتركيز على الجانب السياسي من وخصوصا بعد الربيع العربي المبارك

حقيقة العمل السياسي في المخيمات :

لقد تبلور العمل السياسي الفلسطيني بعد التضييق عل العمل المسلح المقاوم وطرد فصائل الثورة الفلسطينية من الاردن التي تعد اكبر تجمع فلسطيني ولها اكبر شريط حدودي مع فلسطين .

كانت هذه الاحداث اثر خلافات مع النظام الاردني ايام الملك الراحل الحسين بن طلال وسميت هذه الحادثة بأيلول الاسود والتي حصلت عام 1970 م .

ولست معنيا في بحثي بصدد الحديث عنها التي اختلفت الروايات عنها حتى سماها البعض مثل السياسي الاردني قيس عبد الرحيم النسور بانها "كذبة كبرى " قائلا:"منذ اقل من عام وانا احاول الوصول الى طرف يروي لي احداث شاهدها بام عينه

عن حقيقة ماجرى ولكن دون جدوى ,الكل يروي لي احداث عن فظاعة ماحصل ويقول سمعت او قالو لي .1

وتوالت الضربات عليها حتى بعد خروجها في لبنان عام 1982 يقيادة الراحل ياسر عرفات فضرب العمل المسلح الفلسطيني ضربة قاسية في خارج فلسطين .

تغيرت بوصلة بعض الحركات الفدائية وخصوصا بعد اعتراف رئيس سلطة اوسلو ورئيس فتح الراحل ياسر عرفات بدولة الاحتلال عام 1993م وكانت هذه المرحلة بطابع سمي بعملية السلام .

ان العمل السلح الذي كان خارج فلسطين لم يتفرد به فصيل معين بل ان جميع الفصائل شاركت فيه وقدمت الشهداء والاسرى .

لم يكن امام الفلسطينيين الذين يعيشون في مخيمات اللجوء الا توجههم نحو العمل السياسي وخصوصا في ظل انظمة تفضل السلام مع الصهاينة وابقاء حالة الهدوء الحدودي .

تجسد العمل السياسي من خلال المظاهرات والاعتصامات وبعض المهرجانات في ظل احزاب سياسية موجودة في الساحة.

ومما تجدر الاشارة به ان العمل السياسي في مخيمات الاردن اختلــف عن باقي مناطق اللجوء الاخرى حيث ان غالية اللاجئين يحملون الجنسية الارنية التي حصلوا عليها قبل قرار فك الارتباط عام 1988م.

ويحق للكثير منهم الانتساب للاحزاب السياسية الاردنية كمواطنيا اردنيين حسب القانون الاردني المعمول به في العمل السياسي .

ولقد وصل كثير منهم لقيادة هذه الاحزاب مثل حمزة منصور الامين الحالي لحزب جبهة العمل الاسلامي وهو من اصل فلسطيني كان مقيما في مخيم الوحدات .

وانتسابهم لهذه الاحزاب لايلغي وجود احزاب عاملة غير مرخص لها وكذلك احزاب فلسطينية تتعامل معها الحكومة على انها فصائل سياسية فلسطينية.

ولقد كانت جميع الاحزاب السياسية العاملة داخل المخيمات تعتبر فلسطين وقضاياها وجهتها الرئيسية .

ولكن مع ظهور الربيع العربي اصبح هناك توجه لمناقشة قضايا المخيم الداخلية وسبل اصلاح الوضع داخلها الذي كان الحديث عنها يعتبر من الامور المحرمة حكوميا بل حتى شعبيا ولكن ذلك لم يعني التخلي على التأكيد على حق العودة .

ورغم كل المعيقات والملاحقات الامنية والمخابراتية لابناء هذه الاحزاب وسياسة الملاحقة في مصدر الرزق ومقعد الدراسة الا ان العمل لم يتوقف .

لقد انهارت السياسة الامنية داخل مخيمات الاردن وخصوصا بعد البربيع العربي الذي كسر حاجز الخوف لدى الشعوب.

ان الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين في الاردن اسهم في اثراء العمل السياسي والحراك السكاني الجماهيري .

وان المشاركة السياسية لهم لم يخرج عن اطار العمل للصالح العام للاردن و وفلسطين دون الرضى بالتوطين ونسيان فلسطين .

الاحزاب السياسية العاملة في البقعة

1. حزب جبهة العمل الاسلامي

هذا الحزب هو الذراع السياسي لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن ,وهو حزب سياسي اردني معترف به رسميا وله فرع في مخيم البقعة ويحق لمن يحمل الجنسية الاردنية الانتساب له .

وكما نعلم ان معظم اللاجئين الفلسطينيين يحملون الجنسية الاردنية وهذا ساهم في تصدر اللاجئين للعمل السياسي في الاردن كمواطنين ودخولهم كنواب في البرلمان الاردني نوابا عن مناطقهم ومخيماتهم .

وكان للإسلاميين الفوز الباهر على منافسيهم من الاحزاب الاخرى وخصوصا داخل المخيمات .

فمثلا النائب حمزة منصور وهو من أصل فلسطيني ترشح لثلاث دورات لمجلس النواب الأردني الأولى عام 1989 عن الدائرة الرابعة في عمان، والمعروفة بتنوعها الديمغرافي والعشائري، وتمكن من الفوز فيها، ثم ترشح في مرتين لاحقتين عن الدائرة الثانية في عمان، والتي تحتوي على عدة مخيمات فلسطينية، وتمكن أيضاً من الفوز فيهما.

والنائب محمد خليل عقل واصله من فرية عين السلطان فاز نائبا عن مخيم البقعة في دورة المجلس الرابعة عشر والخامسة عشر وترأس في فترة نادي البقعة.

وفي برقية صدرت من السفارة الامريكية في عمان رصدها موقع ويكيليكس وتتحدث عن قوة الاسلاميين في المخيمات ملخصها :

" **إن الموقف السياسي والاجتماعي للإسلاميين في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين دقيق ومعقد. فعلى الرغم من النكسات الانتخابية الأخيرة، فإن الإسلاميين يسيطرون على الحياة السياسية في المخيمات. تعود جاذبية الإسلاميين، إلى حد كبير، إلى اندماجهم في الشبكة الاجتماعية في المخيمات بدلاً من تأثير الجمعيات الخيرية التي تديرها جماعة الإخوان المسلمين. ومع ذلك، فإن الاقتصاد هو أحد العوامل الذي لا يمكن تجاهله عند تقييم جذور الدعم السياسي والاجتماعي للجماعات الإسلامية.**

كما ملأ الإسلاميون أيضاً الفراغ السياسي في المخيمات عن طريق الدفاع عن القضية الفلسطينية ودعمها. إن النظريات حول تراجع الاسلام السياسي في المخيمات غير مدعمة بالأدلة وهي أكثر من وهم بقليل مع أن هناك بعض الاتجاهات طويلة الأمد التي قد تسمح بتحول سياسي. ويرى الناس في المخيمات أن دعم الإرهاب هو مشكلة اجتماعية ذات أسباب متعددة. نهاية الموجز."2

وكذلك تتجسد قوة الاسلاميين في المسيرات والاعتصامات والمهرجانات التي يحضرها الالاف من أهالي المخيم ووجهائهم .

حزب جبهة العمل الاسلامي هو الثقل الرئيسي في العمل السياسي داخل مخيم البقعة .

كما كان للحزب موقفه الواضح من عملية الاصلاح في الاردن كما قال النائب السابق في اعتصام نفذ امام مسجد الجامعة

الاردنية القريب من المخيم نحن مع الاصلاح ولكن ذلك لايعني تخلينا عن حق العودة ، او الرضى بالتوطين .

ومما يلاحظ ان الحزب لم يقم بأي نشاطات تدعو لاصلاح النظام الاردني من مخيم البقعة تجنبا لصبغة الحراك الاصلاحي بأنه حراك فلسطيني .

وكان للحزب عدة نشاطات ومشاركات داخل المخيم وخصوصا بعد الربيع العربي من اهمها:

1. المشاركة في مسيرة العودة التي نظمتها النقابات المهنية الاردنية وثلة من الاحزاب الاردنية ، وكانت الحركة الاسلامية قد وفرت عشرات الحافلات لخروج ابناء المخيم للمسيرة التي كانت في منطقة الكرامة على بعد كيلو مترات قليلة من الحدود وكانت عبارة عن مهرجان حاشد تمت بتاريخ .1352011

2.مسيرة القدس المليونية .

هذه المسيرة تم تنظيمها مباشرة من الحركة الاسلامية في الاردن ، وكانت في منطقة السويمة الحدودية والتي تعتبر اقرب نقطة للمسجد الاقصى من الاردن .

وكما فعلت الحركة في مسيرة العودة ،قفقد نظمت خروج العشرات من ابناء المخيم للمسيرة وكما كان لحزب جبهة العمل الاسلامي في البقعة لافتات رفعت في المسيرة .

3.صلاة العيد.

تقيم الحركة الاسلامية صلاة العيد في مكان مكشوف كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم ويحضرها الالاف من ابناء المخيم نساء ورجالا واطفالا ويتم بعدها تبادل التهاني بمناسبة هذه المناسبة.

4. دعوة الاسيرة المحررة احلام التميمي .

قامت الحركة بعمل مهرجان حاشد استضافت فيه الاسيرة المحررة احلام التميمي التي تقيم في الاردن وكان مهرجان الوفاء للاقصى والاحـرار اقيم في صالة عبد الله الثاني في المخيم بتاريخ 1112012 وكانت القاة قد امتلأت عن بكرة ابيها .

حـــــــركة فتح:

ليس لحركة فتح داخل المخيم مكتب رسمي ولكنها تعتبر من القوى البارزة في المخيم والمؤثرة في الانتخابات النيابية او في انتخابات الانادية الرياضية .

وسبب هذه القوة يعود لفترة العمل الفـــــــدائي في المخيم والذي كانت فتح هي رائدته في تلك الفترة .

الحركة تمارس العمل السياسي داخل الاردن ولكن ليست كحزب سياسي ولكن عن طريق مرشحيها الذين يسمون بالمستقلين .

ولها مشاركتها في انتخابات النقابات وانتخابات الجامعات الاردنية تحت مسميات عدة من ابروها مسمى الوحدة الطلابية .

وهي حاليا في هذا العام 2012 وقبله في عام 2011 تسيطر على نادي البقعة ونادي يرموك البقعة باغلبية ادارية وتقيم نشاطاتها تحت مظلة هذه الاندية

والحركة على اتصال وثيق بسلطة الضفة حيث ان كثيرا من افرادها يتلقون الرواتب منها وكذلك كانت الحركة قد ارسلت بعض افرادها للضفة تحت مسمى قوات بدر المدربة من الاردن لدعم رئيس السلطة ضد نفوذ حماس.

للحركة نشاطاتها الشعبية مثل بعض المسيرات والمهرجانات الداعمة للقضايا الوطنية كقضية الاسرى واللاجئين والاعتراف بفلسطين من قبل الامم المتحدة كدولة صاحبة سيادة .
للحركة علاقاتها الودية مع الحكومات الاردنية المتعاقبة وتجسد ذلك كم خلال المشاركة الرسمية في احتفالات الحركة .

وكما قلنا سابقا يرجع نفوذ الحركة للتاريخ الفدائي لها في المخيم ، وكذلك للدعم الذي تتلقاه من منظمة التحرير الفلسطينية ومن السلطة .

وتعتبر المنافس الاول للحركة الاسلامية في المخيم ، وهي صراع مستمر مع الحركة الاسلامية .

تتجسد هذه المنافسة في انتخابات مجلس النواب حيث ان للمخيم نائب واحد يمثله فقط ،وكذلك المنافسة في انتخابات الاندية .

السلفية الجهادية :

تعتبر هذه الجماعة من الحركات الجديدة في المخيم، وليست صاحبة تاريخ في المخيم .

ظهرت هذه الحركة بعد الحرب الامريكية على العراق وافغانستان ، وللعراق قيمة ومنزلة غالية في نفوس ابناء المخيم .

وتعتبر امتداد فكري لتنظيم القاعدة ، فله نفس القواعد الفكرية والآراء تجاه القضايا المختلفة التي يتبناها التنظيم رسميا ولكن بصفة التغيير السلمي غير المسلح داخل الاردن .

ولقد احدث التيار نوعا من الحراك خلال حرب العراق حيث نظم خروج بعض الشباب الفلسطيني الى العراق .

مما يلاحظ ان التنظيم قد بدأ بالتحول نحو الوسائل السلمية في التغيير وذلك بعد استشهاد مؤسس التنظيم اسامة بن لادن وظهور الربيع العربي وهذه وجهة نظر للتيار في اغلب البلاد بعد الثورات العربية

انعكس هذا التحول على اتباع هذا التيار في المخيم ، وذلك رغم الملاحقة الامنية المستمرة لهم .

لقد تحد التيار القبضة الامنية في الاردن عندما قام بسلسلة مسيرات كانت تجوب المحافظات الاردنية تطالب بتحكيم شرع الله واطلاق سراح المعتقلين ورفع القبضة الامنية عنهم.

وبعداحداث مدينة الزرقاء التي حصلت فيها مواجهة مباشرة بين اعضاء التنظيم وانصاره وبين افراد الامن العام قرر التنظيم ان تكون وجهته القادمة مخيم البقعة.

وبما ان للمخيم الخصوصية الامنية في الاردن كان للقرار صداه في البلاد ، وتصدرت له الصحف والاذاعات والقنوات الرسمية معلنة حربا لاهوادة فيها على التنظيم .

وكانت قد حصلت سلسلة اعتقالات وخصوصا لافراد وانصار التيار داخل المخيم للحد او منع المسيرة.

إلا ان التنظيم قد اعلن الغاءه المسيرة قبل يومين من الموعد المحدد للمسيرة المقرر عقدها الجمعة بتاريخ 2242011 .

ورغم ذلك فقد حاصرت القوات الامنية المخيم في تلك الجمعة ودققت على الخارجين والداخلين للمخيم.

وقد تم اعتقال قائد التنظيم في المخيم الشيخ رشاد اشتيوي والكثير من انصار التنظيم خلال حملة مداهمات للبيوت .

ولكن بعد شهور قليلة وبعد تسلم رئاسة الوزراء من قبل عون الخصاونة واثر مطالبات قامت بها الحركة الاسلامية واهل العشائر بالافراج عن ابنائهم اطلق سراحهم بعد تكفيلهم .

حزب التحرير :

هو من الاحزاب الفكرية التي تتمتع بسرية عالية ، نظرا لان الحكومة الاردنية تعتبره حزبا محظورا ، وذلك لان الحزب كما هو معروف لا يعترف بالحكم الملكي ، بل يعتبر الاردن ولاية تابعة لدولة الخلافة الاسلامية التي يسعى هذا الحزب لاقامتها ، وهذا الامر رتب على الحزب الملاحقة الامنية لافراده وان كان هذا الامر اصبح بوتيرة اقل وخصوصا بعد الربيع العربي ، مع العلم ان الحزب بعيد كل البعد عن حمل السلاح او العنف الدموي ،ضد الانظمة الحاكمة.

الحزب لا نشاط له على ارض المخيم رغم وجود اتباعه ، ولكنه حزب فكري ولا يعتبر صاحب نفوذ قوي او فعال داخل المخيم ويقتصر نشاطه على بعض الجلسات السرية او بعض الدروس النادرة بعد صلوات الجماعة في المساجد.

جمـاعة الدعوة والتبليغ :

الجماعة دعوية غير سياسة ، هدفها واضح وهو ان يلتزم الشباب بالصلاة والتعلق الروحي بالله .

يتمتع افراد هذه الجماعة بسهولة حركة وعدم ملاحقة امنية ، بل حتى سهولة في المبيت في المساجد

لها اثر دعوي محدود جدا ولكن ليس لها بصمة على واقع الناس المعيشي والسياسي كلاجئين فلسطينيين .

الحركة الشيوعية :

هذه الحركة تتمثل في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحزب الوحدة الشعبية .

ليس للحركة نفوذ في المخيم ، وذلك عكس ما كان في فترة السبعينات وبداية الثمانينات ، وهذا الامر ليس محصورا في مخيم البقعة بل حتى على الصعيد الاردني بشكل عام

للحركة الشيوعية مشاركة سياسية تتمثل في بعض الفعاليات داخل المخيم ولكنها ضعيفة الحضور الجماهيري وكذلك المشاركة في الانتخابات النيابية .

ومما ضرب هذه الحركة شعبيا هو ضعف الرؤية السياسة وكذلك الموقف من النظام السوري الذي قام بقتل شعبه دون ادنى رحمة .

والشعب في مخيم البقعة شعب مسلم وبالتالي هناك صعوبة لتقبل أراء هذا الحزب وفكره السياسي وكان لنفوذ الحركة الاسلامية دور في محدودية انتشار هذا الفكر

الحراك الشبابي في مخيم البقعة :

هو عبارة عن مجموعة من الشباب الذي التقى على عدة مبادئ من ابرزها الحرية للمطالبة بتحسين الحياة السياسية والاجتماعية في المخيم .

هذا الحراك يجمع الشباب من مختلف المشارب الفكرية فهناك القومي والشيوعي والفتحاوي والاسلامي

السلفية العلمية :

هي احد تيارات السلفية في الاردن والحركة تعتبر ذات توجه علمي ديني بحت يهتم فقط بالمسائل العلمية الفقهية والعقدية وليس له طابع سياسي وهو يفضل عدم المشاركة السياسية من باب طاعة ولي الامر حتى وان جلد ظهرك كما يقولون .

هذا رأي جعل من التيار صاحب نفوذ محدود بل حتى يكاد يصل للمعدوم وخصوصا ان الجانب العلمي متوفر في التيارات السياسية الاسلامية الاخرى المعارضة للنظام .

هذه هي اغلبية الحركات الفكرية والسياسية العاملة في الساحة على ارض مخيم البقعة

وسامحونا على قلة المراجع لعدم وجود كتابات تتعلق بالمخيم وتاريخه

الواقع الإنساني والإغاثي

عند الحديث عن خدمات المخيم لابدّ من الإشارة إلى الجهات التي تقدم هذه الخدمات والتي من أبرزها وكالة الغوث الدولية (الاونروا)،التي باشرت تقديم خدماتها منذ تأسيس المخيّم في 1968م وشملت

بتكليف من الأمم المتحدة رعاية الجوانب التعليميّة والصحية والخدمات العامة والإغاثة.

كما تقدّم الحكومة الأردنية من خلال دائرة الشئون الفلسطينيّة والتي أنشأت في كل مخيم لجنة محليّة تعمل على تحسين الخدمات في المخيم أطلق عليها " لجنة تحسين المخيم " أو لجنة خدمات المخيم حيث يتم تعيين رئيسها وأعضائها من قبل دائرة الشئون الفلسطينية،وتعمل هذه اللجان وفق منشورات دائرة الشئون الفلسطينية – بشكل مستقل وبإشراف الدائرة،والتي يسند لها توفير الخدمة الكهربائية والماء والبنية التحتية وتعبيد الشوارع وتوفير شبكات الصرف الصحي والهاتف وغيرها والتي سيتضح دورها أكثر خلال تناول أوضاع المخيم المتعددة.

وبعد أن أعلنت وكالة (الاونروا) عن تقليص خدماتها في المخيّمات بسبب الأزمة الماليّة زادت أوضاع الناس في المخيم سوءاً, حسبما صرّح به الكثير من السكان لموقع"عمّان نت", حيث عَدُّ أنّ " تقليص الخدمات مشكلة تضاف إلى مشاكلهم الأخرى؛ فأصبحت إعالة معظم عائلات المخيم أكثر صعوبة على الأسر الكبيرة تحديداً".

الدوائر الحكوميّة وشبه الحكوميّة في المخيّم :

مكتب دائرة الشّؤون الفلسطينيّة:

يُعدُّ بمثابة حلقة الوصل ما بين سكان المخيم ودائرة الشّؤون الفلسطينيّة حيث يبلغ عدد المراجعين يوميّاً للمكتب 125 مراجعاً.

وقد وقّعت وزارة تطوير القطاع العام الأردنيّة مذكرة تفاهم بينها وبين دائرة الشؤون الفلسطينية لاستحداث مكتب لخدمة الجمهور في دائرة الشؤون الفلسطينيّة لمخيّم البقعة, في تاريخ 7/12/2011م ويأتي توقيع المذكرة تنفيذاً للبرنامج الشّمولي للوزارة لتحسين الخدمات الحكوميّة في جميع المحافظات والألويّة والمخيمات إضافة إلى أنّ وزارة تطوير القطاع العام تقدّم الدعم الفني والاستشاري والمادي لدائرة الشؤون الفلسطينية لغايات إعادة هندسة إجراءات العمليات للخدمات المقدمة للمراجعين وتسهيل الحصول عليها بالإضافة إلى استحداث قاعة لاستقبال وإنجاز معاملات متلقي الخدمة في مكتب مخيّم البقعة.

لجنة خدمات مخيّم البقعة:

تشكّلت بأمر ملكي وبموجب قرار عطوفة الحاكم الإداري / محافظ البلقاء بتاريخ 16/9/1986/ من أعضاء

من ممثلي سائر الفعاليات والقطاعات الخدمية من أبناء المخيم .

وهي هيئة أهليّة تطوعيّة تحتكم في عملها إلى نظامها الأساسي ولوائحها الداخلية المعتمدة بالتنسيق مع محافظة البلقاء / متصرفيّة لواء عين الباشا ودائرة الشؤون الفلسطينية، وقد أصبح تشكيل اللجنة الآن من مهام دائرة الشؤون الفلسطينية بموجب تعليمات صادرة عن وزارة الخارجية وبموافقة مجلس الوزراء, وأصبحت تحتكم بالتنظيم المالي والإداري الصادر عن دائرة الشؤون الفلسطينية التي حددت فيها مهام اللّجان في المخيّمات .

وينبثقُ عن اللّجنة الأمّ عدداً من اللجان الفرعيّة المتخصّصة هي :

- اللّجنة الماليّة والإدارية.
- لجنة العطاءات والمشتريات.
- لجنة الثّقافة والإعلام.
- لجنة الصّحة والسّلامة العامّة.

وقد أُنشئت اللّجنة لتحسين خدمات وأوضاع المخيم بما يتكامل ولا يتعارض مع جهود كل من دائرة الشؤون الفلسطينية ووكالة الغوث الدولية.

الموقع: عمّان، البقعة،الكراجات.

تلفون: 064725458

- مركز أمن لواء عين الباشا والبقعة.
- مكتب بريد البقعة.
- مكتب مدير المخيم لوكالة الغوث .
- مكتب صحة البيئة لوكالة الغوث.
- مكتب شركة الكهرباء.
- مركز دفاع مدني لواء عين الباشا.

إحصاءات في المجال الخدمي:

في قطاع المواصلات:

- شركات خاصة لمختلف الخطوط : عمان ، السلط ، جرش ، الزرقاء ، عين الباشا ، أبو نصير ،

صويلح ، وادي السير ، الرمان ، موبص وأم زعرورة .

- مؤسسة النقل العام : البقعة مجمع رغان.

شؤون الطاقة والثّروة المعدنية:

- شبكة كهرباء عامة .
- وكالة غاز عدد (8) .

قطاع المياه:

- شبكة مياه كاملة .
- شبكة تصريف مجاري كاملة .

الفصائل الفلسطينية

الوضع السّياسي في مخيمات الأردن (بشكل عام):

إنّ العقليّة الفلسطينيّة تأثرت بعوامل عدّة ساهمت بشكل رئيسٍ في توجيهها نحو رفع اسم فلسطين وفكرته التي يحملها، ومن هذا العوامل:

1- نكبة فلسطين والتهجير القصري وما رافقها من ألم البعد عن الوطن.

2- الوضع المأساوي المادي والمعنوي للمهجرين الفلسطينيين وظروف العيش القاسية.

3- الأثر النّفسي على الشباب الفلسطيني المطرود من أرضه وشعوره بالمؤامرة الكبرى ضده وضد حق في أرضه .

لقد تبلور العمل السياسي الفلسطيني بعد التضييق عل العمل المسلح المقاوم وطرد فصائل الثورة الفلسطينيّة من الأردن التي تعد أكبر تجمع فلسطيني ولها أكبر شريط حدودي مع فلسطين، كانت هذه الأحداث اثر خلافات مع النظام الأردني أيام الملك الراحل الحسين بن طلال وسميت هذه الحادثة بأيلول الأسود والتي حصلت عام 1970 م، وتوالت الضربات عليها حتى بعد خروجها في لبنان عام 1982 بقيادة الراحل ياسر عرفات فضرب العمل المسلح الفلسطيني ضربة قاسية في خارج فلسطين .

تغيرت بوصلة بعض الحركات الفدائية وخصوصاً بعد اعتراف رئيس سلطة أوسلو ورئيس فتح الراحل ياسر عرفات بدولة

الاحتلال عام 1993م وكانت هذه المرحلة بطابع سمّي بـ"عملية السلام"، ولم يكن العمل المسلّح الذي كان خارج فلسطين لم يتفرد به فصيل معيّن، بل إنّ جميع الفصائل شاركت فيه وقدمت الشهداء والأسرى، ولم يكن أمام الفلسطينيين الذين يعيشون في مخيمات اللّجوء إلا توجههم نحو العمل السياسي وخصوصاً في ظلّ أنظمة تفضل السلام مع الصهاينة وإبقاء حالة الهدوء الحدودي.

تجسّد العمل السّياسي من خلال المظاهرات والاعتصامات وبعض المهرجانات في ظل أحزاب سياسية موجودة في الساحة، أمّا العمل السياسي في مخيمات الأردن اختلــف عن باقي مناطق اللجوء الأخرى حيث إنّ غالبيّة اللاجئين يحملون الجنسية الأردنيّة التي حصلوا عليها قبل قرار فك الارتباط عام 1988م.

ويحقُّ للكثير منهم الانتساب للأحزاب السياسيّة الأردنيّة كمواطنين أردنيين حسب القانون الأردني المعمول به في العمل السياسي، وقد أسهم الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين في الأردن في إثراء العمل السياسي والحراك السكاني الجماهيري ،وإنّ المشاركة السياسية لهم لم يخرج عن إطار العمل للصالح العام للأردن وفلسطين دون الرضى بالتوطين ونسيان فلسطين.

*** الأحزاب السّياسيّة العاملة في مخيّم البقعة:**

أوّلاً: حزب جبهة العمل الإسلامي:

هذا الحزب هو الذراع السّياسي لجماعة الأخوان المسلمين في الأردن ،وهو حزب سياسي أردني معترف به رسميّاً وله فرع في مخيّم البقعة ويحقُّ لمن يحمل الجنسيّة الأردنيّة الانتساب له، وكما معلوم فإنّ معظم اللاجئين الفلسطينيين يحملون الجنسية الأردنية وهذا ساهم في تصدر اللاجئين للعمل السياسي في الأردن كمواطنين ودخولهم كنواب في البرلمان الأردني نواباً عن مناطقهم ومخيماتهم .

وكان للإسلاميين الفوز الباهر على منافسيهم من الأحزاب الأخرى وخصوصاً داخل المخيمات، حيث كان النّائب محمد خليل عقل واصله من فرية عين السلطان نائباً عن مخيّم البقعة في دورة المجلس الرابعة عشر والخامسة عشر وترأس في فترة نادي البقعةـ وقد ملأ الإسلاميّون أيضاً الفراغ السّياسي في المخيمات عن طريق الدفاع عن القضية الفلسطينية ودعمها.

كذلـك تتجسّـد قـوة الإسلاميين فـي المسـيرات والاعتصامـات والمهرجانـات التـي يحضرهـا الآلاف مـن أهـالي المخيـم ووجهائهم، ويعدّ حزب جبهة العمل الإسلامي الثقل الرئيس في العمل السياسي داخل مخيم البقعة، كما كان للحزب موقفه الواضح من عملية الإصلاح في الأردن كما قال النائب السابق في اعتصام نُفّذَ أمام مسجد الجامعة الأردنيّة القريب من

المخيم "نحن مع الإصلاح ولكن ذلك لا يعني تخلينا عن حق العودة ، أو الرّضا بالتوطين".

وممّا يلاحظ أنّ الحزب لم يقم بأي نشاطات تدعو لإصلاح النظام الأردني من مخيم البقعة تجنّباً لصبغة الحراك الإصلاحي بأنّه حراك فلسطيني، وكان للحزب عدة نشاطات ومشاركات داخل المخيم وخصوصاً بعد الرّبيع العربي من أهمها: المشاركة في مسيرة العودة التي نظمتها النقابات المهنية الأردنية وثلة من الأحزاب الأردنيّة ، وكانت عبارة عن مهرجان حاشد تمت بتاريخ 1352011.

*** دعوة الأسيرة المحرّرة أحلام التميمي:**

قامت الحركة بعمل مهرجان حاشد استضافت فيه الأسيرة المحرّرة أحلام التميمي التي تقيم في الأردن، وكان مهرجان الوفاء للأقصى والأحـرار قد أقيم في صالة عبد الله الثاني في المخيم بتاريخ 1112012.

ثانياً: حـــــــركة فتح:

ليس لحركة فتح داخل مخيّم البقعة مكتب رسمي؛ وتمارس الحركة العمل السياسي داخل الأردن، ولكن ليست كحزب سياسي، إنّما عن طريق مرشحيها الذين يسمّون بالمستقلّين، ولها مشاركتها في انتخابات النّقابات وانتخابات الجامعات الأردنيّة تحت مسمّيات عدّة من أبرزها مسمّى "الوحدة الطلابيّة".

وقد كانت في عام 2012 وقبله في عام 2011 تسيطر على نادي البقعة ونادي يرموك البقعة بأغلبية إداريّة، وتقيم نشاطاتها تحت مظلة هذه الأندية،والحركة على اتصال وثيق بسلطة الضّفّة، حيث إنّ كثيراً من أفرادها يتلقّون الرواتب منها، وكذلك كانت الحركة قد أرسلت بعض أفرادها للضفّة، تحت مسمّى "قوات بدر" المدربة من الأردن لدعم رئيس السلطة.

وللحركة نشاطاتها الشّعبيّة مثل بعض المسيرات والمهرجانات الداعمة للقضايا الوطنية كقضية الأسرى واللاجئين والاعتراف بفلسطين من قبل الأمم المتحدة كدولة صاحبة سيادة، ولها علاقاتها الودية مع الحكومات الأردنيّة المتعاقبة، وتجسد ذلك من خلال المشاركة الرسميّة في احتفالات الحركة.

ثالثاً: السّلفيّة الجهاديّة:

تعدُّ هذه الجماعة من الحركات الجديدة في المخيّم، وليست صاحبة تاريخ في المخيم. وقد ظهرت بعد الحرب الأمريكيّة على العراق وأفغانستان، وللعراق قيمة ومنزلة غالية في نفوس أبناء المخيم، وتعدُّ امتداد فكري لتنظيم القاعدة، حيث إنّها تتبنى القواعد الفكرية والآراء تجاه القضايا المختلفة التي يتبناها التنظيم رسميّاً؛ ولكن بصفة التغيير السّلمي غير المسلح داخل الأردن، ولقد أحدث التّيار نوعاً من الحراك خلال حرب العراق، حيث نظّم خروج بعض الشّباب الفلسطيني إلى العراق.

وبعد مقتل "أسامة بن لادن" مؤسّس تنظيم القاعدة، بدأ يتحوّل هذا التيار من السلميّة، وتحدّ القبضة الأمنيّة في الأردن عندما قام بسلسلة مسيرات كانت تجوب المحافظات الأردنية تطالب بتحكيم شرع الله وإطلاق سراح المعتقلين ورفع القبضة الأمنية عنهم، وبعد أحداث مدينة الزرقاء التي حصلت فيها مواجهة مباشرة بين أعضاء التنظيم وأنصاره وبين أفراد الأمن العام، قرّر التنظيم أن تكون وجهته القادمة مخيّم البقعة، وبما أنّ للمخيّم الخصوصيّة الأمنيّة في الأردن فقد كان للقرار صداه في البلاد، وتصدرت له الصحف والإذاعات والقنوات الرسمية معلنةً حرباً على التنظيم .

وفي يوم الجمعة بتاريخ 2242011 حاصرت القوات الأمنيّة المخيّم، ودققت على الخارجين والداخلين للمخيم، وتمّ اعتقال قائد التنظيم في المخيم "الشيخ رشاد اشتيوي"، والكثير من أنصار التنظيم خلال حملة مداهمات للبيوت،ولكن بعد شهور قليلة وبعد تسلم رئاسة الوزراء من قبل "عون الخصاونة"، وإثر مطالبات قامت بها الحركة الإسلاميّة، وأهل العشائر بالإفراج عن أبنائهم، أُطلق سراحهم بعد دفعهم كفالة.

رابعاً: حزب التحرير :

هو من الأحزاب الفكريّة التي تتمتع بسرية عالية ، نظراً لأنّ الحكومة الأردنيّة تعدّه حزباً محظوراً ، وذلك لأنّ الحزب لا يَعترف بالحكم الملكي، بل يعدُّ الأردن ولاية تابعة لدولة الخلافة الإسلاميّة التي يسعى هذا الحزب لإقامتها، وهذا الأمر رتّب على الحزب الملاحقة الأمنيّة لأفراده، وإن كان هذا الأمر أصبح بوتيرة أقلّ وخصوصاً بعد الربيع العربي، مع العلم أنّ الحزب بعيد كلّ البعد عن حمل السلاح أو العنف الدموي ،ضد الأنظمة الحاكمة.

الحزب لا نشاط له على أرض المخيّم رغم وجود أتباعه، ولكنه حزب فكري ولا يعدُّ صاحب نفوذ قوي أو فعّال داخل المخيّم، ويقتصر نشاطه على بعض الجلسات السريّة أو بعض الدروس النّادرة بعد صلوات الجماعة في المساجد.

خامساً: جمـاعة الدعوة والتبليغ :

هذه الجماعة دعوية غير سياسية، هدفها أن يلتزم الشباب بالصّلاة والتعلق الروحي بالله، يتمتّع أفراد هذه الجماعة بسهولة الحركة وعدم الملاحقة أمنيّة، بل حتّى سهولة في المبيت في المساجد، ولها أثّر دعوي محدود جدّاً؛ ولكن ليس لها بصمة على واقع النّاس المعيشي والسياسي كلاجئين فلسطينيين.

سادساً: الحركة الشّيوعيّة:

هذه الحركة تتمثّل في الجبهة الشّعبيّة لتحرير فلسطين وحزب الوحدة الشّعبيّة، ليس للحركة نفوذ في المخيّم، وذلك عكس ما كان في فترة السبعينات وبداية الثمانينات، وهذا الأمر ليس محصوراً في مخيم البقعة بل حتى على الصّعيد الأردني بشكل عام، للحركة الشيوعية مشاركة سياسية تتمثل في بعض الفعاليات داخل المخيم ولكنها ضعيفة الحضور الجماهيري وكذلك

المشاركة في الانتخابات النيابية .

ومما ضرب هذه الحركة شعبيّاً هو ضعف الرّؤية السياسيّة، والشّعب في مخيم البقعة شعب مسلم، وبالتالي هناك صعوبة لتقبل آراء هذا الحزب وفكره السياسي، وكان لنفوذ الحركة الإسلاميّة دور في محدودية انتشار هذا الفكر.

سابعاً: الحراك الشبابي في مخيم البقعة :

هو عبارة عن مجموعة من الشّباب الذي التقى على عدة مبادئ من أبرزها (الحريّة) للمطالبة بتحسين الحياة السّياسيّة والاجتماعية في المخيّم، هذا الحراك يجمع الشباب من مختلف المشارب الفكرية فهناك القومي والشيوعي والفتحاوي والإسلامي.

ثامناً : السّلفيّة العلميّة :

أحد تيارات السّلفيّة في الأردن، والحركة تعدّ ذات توجّه علميّ دينيّ بحت، يهتمّ فقط بالمسائل العلميّة الفقهيّة والعقديّة، وليس له طابع سياسي وهو يفضّل عدم المشاركة السياسيّة من باب طاعة ولي الأمر وهذا رأي جعل من التيار صاحب نفوذ محدود؛ بل حتّى يكاد يصل للمعدوم وخصوصاً أنّ الجانب العلمي متوفر في التيارات السّياسية الإسلاميّة الأخرى المعارضة للنّظام.

مصعب حســـين البـــــــــدو

الأونروا في المخيم

تعدّ وكالة الغوث (الاونروا) المزود الرئيس للتعليم الأساسي للاجئين الفلسطينيين في كل مناطق عملها, بل إن التعليم يعد أكبر البرامج التابعة للاونروا،وهو يستحوذ على أكثر من نصف الميزانية العادية للوكالة،حيث تدير في الأردن وبحسب إحصاءاتها 172 مدرسة تضم 122,200 طالباً وطالبة تقريباً في المرحلة الأساسيّة،أي من الصف الأول إلى العاشر كما تقوم بتدريب 60 معلماً ومعلمة سنوياً على المستوى الجامعي ويوفر مركز تدريب عمان وتدريب وادي السير برامج تدريب مهني لما يزيد عن 1200 طالب وطالبة.

فهي تعدُّ نفسها ملتزمة بتوفير تعليم ذي جودة ومحتوى عاليين استناداً إلى المعايير الدولية والممارسات الجيدة والتي يتم قياسها بواسطة المخرجات التعليمية الحقيقية للأطفال،ورغم أنّ أحداً لا ينكر دور الاونروا تجاه العملية التعليمية

ابتداءً من بناء المدارس وحتى توزيع الكتب والقرطاسيّة،إلّا أنّ سلبيات تتزايد مع الزمن لا يمكن إغفالها أو غض الطّرف عنها،أبرزها ما أشارت إليه دائرة الشئون الفلسطينية في تقرير لها، وإن يعد قديماً نوعاً ما فقد صدر في 1998م،إلا أنه يعطي صورة عامة عن الوضع التعليمي في مدارس الاونروا،ومن أبرز نقاط هذا التقرير:

- ازدياد تسرب التلاميذ من المدارس وحرمانهم من التعليم،فعدد طلبة المدارس في 1997/1998م،كان (143324 طالباً وطالبة) مقابل (141214 طالباً وطالبة) في 1998/1999م و(139778 طالباً وطالبة) في 1999/2000م.
- متوسط عدد الطلبة في الصف الواحد41 طالبا بينما في مدارس الحكومة 30 طالباً.
- 54% من مدارس الأنروا تم بناؤها في الخمسينات والستينات من القرن العشرين, يصنف بعضها بالقديمة جداً والآخر غير صالح للاستعمال.
- 93% من مدارس الأنروا تعمل بنظام الفترتين.

وكانت وكالة الغوث تقدم وجبة طعام على العموم وطلبة المدارس ورياض الأطفال على الخصوص من خلال مراكز تغذية،أضف إلى ذلك المستحقات التي كان يحصل عليها اللاجئ بمعدل مرة واحدة كل ثلاثة شهور،يحصل فيها على جميع المواد التموينية الأساسية من طحين وحليب وحبوب مختلفة، والسمن والسكر والأرز وبعض المعلبات من بندورة وسردين وجبن،وفي فصل الشّتاء كان يوزع الوقود، الكاز وبعض المعونات مثل الأغطية والبطانيات والألبسة على اللاجئين.

كذلك فإنّ الاونروا لها دور في الوضع الصّحي،كما ذُكر مسبقاً في بداية هذا البحث،حيث تشرف وكالة الغوث الدولية "الاونروا" على الجانب الصحي في المخيم من خلال ثلاثة مراكز صحيّة،يتوجه إليه اللاجئون من داخل المخيم وخارجه في بعض الأحيان للعلاج،ومن بين هذه الثلاثة مراكز:

- عيادة وكالة الغوث الدّولية الرئيسة .
- مركز الأمومة والطفولة.

شهداء من المخيم

شهداء مخيم القعة

1 - الشهيد ثائر سكر استشهد في عملية اقتحام واستشهد عام 1993 مع اثنين من اصدقائه

2- الشهيد محمود حيمور استشهد في اريحا في مواجهة مع قوات الاحتلال اليهودي

3- الشهيد غالب غانم

المؤسسات والجمعيات

يوجد في المخيم عدة مؤسسات و لجان و هي :

- لجنة زكاة وصدقات مخيّم البقعة .
- اللّجنة المحليّة لتأهيل المعوّقين .
- اللّجنة المحليّة لمركز البرامج النّسائية .
- جمعيّة المركز الإسلامي الخيريّة / البقعة .
- جمعيّة الأمل الخيريّة / البقعة .
- جمعيّة المسمية الخيريّة .
- جمعيّة الدّوايمة الخيريّة .
- جمعيّة الشّابات المسيحيّة .
- جمعيّة الفالوجة .
- جمعيّة بيت جيز .
- جمعيّة الصّندوق العربي لرعاية الطّفل .
- الجمعيّة النّسائيّة لمكافحة الأميّة .
- جمعيّة أصدقاء الطّفل .
- جمعيّة أصدقاء القدس .
- جمعيّة الصّحة النّفسيّة .
- جمعيّة المركز الإسلامي لرعاية الفتيات .
- جمعية السّماعنة .
- جمعيّة المحافظة على القرآن الكريم .
- جمعيّة النّساء العربيّات .
- جمعيّة رعاية الأسرة .
- جمعيّة رعاية اليتيم .
- جمعيّة بيت محسير .
- جمعيّة الرّملة الخيريّة .
- جمعيّة نساء البَقْعة التّعاونية .
- جمعيّة الابتسام الخيريّة.

لجنة زكاة وصدقات مخيم البقعة:

المـوقــع: مخيّم البقعة / مدخل المخيّم الرّئيسي / قرب مسجد صلاح الدّين.

سنة التّأسيس : 1984 م

رسالة الجمعيّة : تعظيم فريضة الزّكاة في المجتمع والتوعية بأهميتها واستقطاب المزكّين ورفع المعاناة عن مستحقّي الزّكّاة وإشراك القادرين منهم في عملة الإنتاج والعطاء وذلك من خلال إحداث نقلة نوعيّة في إدارة اللّجنة .

رؤية الجمعيّة: إحياء فريضة الزّكاة في المجتمع واستقطاب المزكّين وتقديم الخدمة المثلى لهم والتّوزيع العادل لأموال الزّكاة وفق أحكام الشّريعة الإسلاميّة.

أهداف الجمعية :

1. التّوعية والحثّ على أداء فريضة الزّكاة .
2. مساعدة الأفراد والأسر المحتاجة .
3. المساهمة في تأمين الرّعاية الصّحيّة للفقراء .
4. تأهيل الموظّفين وتدريبهم وتوفير الإمكانات اللّازمة لتمكنهم من الوصول للأداء الأفضل.
5. دعم المشّاريع الإنتاجيّة الصّغيرة لإيجاد فرص تشغيل مستحقّي الزّكاة والقادرين على العمل.

الفئات المستهدفة : الأيتام، الفقراء ، المطلقات ، الذين لديهم عجز بنسبة 80% فما فوق .

جهة التمويـل : أهل الخير.

أهم الانجازات :

1. إعالة 500 أسرة محتاجة بالإضافة إلى 360 يتيماً على مدار العام بمساعدة شهرية مقدارها (7500) دينار أردني .
2. توزيع الحقيبة المدرسيّة بكلّ لوازمها مع بداية كل عام .
3. صرف المواد العينيّة على مدار العام من تموينيّة أو ملابس للفقراء والأيتام .
4. إصلاح بيوت الفقراء والمحتاجين المبنيّة من الطوب والصّفيح سنويّاً مع بداية كلّ فصل شتاء.
5. مساعدة الطّلاب الفقراء بدفع الرّسوم المدرسيّة أو الجامعيّة بقدر استطاعة اللّجنة .

6 . تقديم الخدمات الطّبية الشّبه مجانيّة للأسر التي تتقاضى من اللّجنة مساعدات عن طريق المستوصّف الخيري التّابع للجنة .

جمعيّة المركز الإسلامي / مركز أيتام مخيّم البقعة:

الموقع : مخيّم البقعة / منطقة القدس / منتصف السّوق ــ قرب مسجد أنس بن مالك.

سنة التّأسيس: تأسّست المركز في سنة 1987م.

الرؤية : " جمعيّة رائدة ومتميزة في ميدان العمل الخيري لمد يد العون والنصرة لأهلنا المحتاجين وسنعمل على تحقيق ذلك بصدق وإخلاص أملا بنيل رضا الله تعالى وتوفيقه ".

الرسالة : " مركز أيتام مخيم البقعة جمعية خيرية تنموية تساهم في تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية والتربوية لأبناء المخيم وتجمع في أعمالها بين التأصيل والإبداع والمهنية في مجال التنمية المستدامة وفق القيم الإسلامية ".

أهداف الجمعية :

1- كفالـة الأيتـام والفقـراء

2- توفير الرعاية الاجتماعية والصحية والتعليمية .

3- غرس قيم الأخلاق الحسنة في نفوسهم .

4- تأهيل وتدريب الأيتام واليتيمات مهنياً لتوفير دخولات ذاتية .

الفئات المستهدفة : الأيتام والأسر الفقيرة وطلاب العلم و ذوي الاحتياجات الخاصة.

جهة التمويل : المحسنين.

عدد المستفيدين :

- كفالة 721 يتيم ويتيمة .
- كفالة 318 أسرة فقيرة مستفيدة .
- رعاية تربوية لأكثر من 500 من الأيتام والفقراء في المراكز التربوية .

- رعاية صحية لأكثر من ألف أسرة من الأيتام والفقراء وآلاف الأسر من المجتمع المحلي .

أهم المراكز والأقسام :

قسم إدارة المركز:

- مدير المركز.
- الدّيوان وشؤون الموظفين.
- القسم المالي.
- قسم العلاقات العامة.
- قسم البحث الاجتماعي.
- قسم الكمبيوتر والملفات.

المركز التّربوي لليتيمات:

تأسّس المركز التّربوي للأيتام والمركز التربوي لليتيمات عام 1990م ويقدّم الرّعاية لأكثر من 500 يتيماً ويتيمة ، وخدمة لهؤلاء الأيتام وتربيتهم وتعويضهم عن كل نقص اعتراهم ورعاية فقدوها ، وتحقيقاً لذلك كله فقد تمّ إنجاز ما يلي :

1- بناء مركز تربوي خاص للأيتام الذكور .

2- بناء صالة رياضية خاصة بمركز الأيتام الذكور بمساحة (206م2) .

3- بناء مركز خاص لليتيمات ويشمل (300) يتيمة بمساحة (264م2) .

4- تنظيم دورات كمبيوتر مجانية للطلاب الأيتام واليتيمات .

5- دورات في الخياطة للفتيات .

6- القيام بمخيمات كشفية سنوية للطلاب الأيتام والفقراء .

7- تسيير رحلات عمرة للطلاب الأيتام والفقراء .

8- القيام برحلات علميّة وترفيهية للأيتام واليتيمات .

9- تنظيم دورات في التدبير المنزلي لليتيمات .

10- تدريس الطلاب منهاج تربوي يشمل حفظ القرآن والسيرة والفقه ودروس تقوية في المناهج الدراسية .

المركز الطبي:

المركز الطّبي مقام في بناء مساحته 200 متر مربع ، يحتوي على كافة الخدمات المساعدة : مياه الشرب ،الماء ،الكهرباء ،الهاتف والفاكس . وتم العمل في المبنى منذ العام 1992 واخذ يقدم خدمة الرعاية الصحية للفقراء والأيتام مجانا ، ويقدم الخدمة للفئات الأخرى بأجور رمزية. ويشمل الاختصاصات التالية:

- عيادة للطّب العام.
- عيادة النسائية .
- عيادة الأسنان .
- المختبر الطبي .

مركز الخياطة :

تمّ تأسيسه عام 1998م بترخيص من وزارة التنمية الاجتماعية ، ويهدف إلى :

1- تعليم الفتيات مهنة الخياطة.

2- تعليم الفتيات تربية الأطفال .

3- تعليم الفتيات التدبير المنزلي .

4- إقامة المحاضرات والمواعظ الدينية .

المجمع التجاري :

ويضم 22 محلاً تجارياً و 24 مستودعاً وهو في حال التوسعة في المستقبل القريب .

المشاريع الموسميّة التّالية :

- مشروع الحقيبة المدرسيّة.
- مشروع كسوة وعيديّة اليتيم.
- مشروع الطرود الغذائية.
- مشروع معونة الشّتاء.
- مشروع الأضاحي.

- مشروع إفطار الصّائم.
- المساعدات النقدية.
- مشروع صدقة الفطر.

مركز التأهيل المجتمعي للمعوقّين:

الموقع : مخيّم البقعة / منطقة الخليل ـ قرب عيادة الوكالة الصّحيّة.

سنة التأسيس : أُسّس المركز سنة 1988م.

رؤية المركز : أحداث تغيير في الواقع الاجتماعي للإعاقة من خلال تعزيز قدرات الأشخاص المعاقين واستقلاليتهم وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص باستخدام المصادر المجتمعيّة وتفعيلها وإحداث تغيير قي النظرة الاجتماعية للإعاقة للوصول إلى مبدأ الدمج الاجتماعي الشامل للأشخاص المعاقين في إطار المجتمع.

رسالة المركز : القيام بنشر الوعي وتعميم المعرفة على أهالي الأشخاص المعاقين والمجتمع المحلي من خلال النّدوات والمحاضرات وإصدار النشرات وخدمة هذه الشريحة من أبنائنا والذين هم في أمس الحاجة إلى أن يندمجوا في مجتمعاتهم.

أهداف المركز:

1. تحقيق الدمج الاجتماعي للأشخاص المعاقين .

2. تغير النظرة السلبية للمجتمع تجاه الإعاقة .

3 . إحداث تغييرات ايجابية في نظرة المجتمع تجاه الإعاقة وتفعيل دور المجتمع .

4 . مساعدة الأشخاص المعاقين وأسرهم على التكيف وتعزيز قدرات الأشخاص المعاقين من خلال خدمات تأهيليّة وتطوير مهارات الحياة اليومية بما يحقق مبدأ الاستقلالية.

5 . تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة المجتمعية وحماية حقوق المعاقين .

6 . تطوير أنظمة التحويل والمتابعة والإشراف وتطوير الأنظمة الوقائية .

7 . الاستمرار في عملية التدريب للكوادر وتوفير قاعدة معلوماتية للبرامج .

الفئات المستهدفة: طلاب الإعاقة العقلية وطلاب الإعاقة السمعية وطلاب الإعاقة البصرية وإعاقات الجسمية .

جهة التمّويل : المحسنين / وكالة الغوث / مشاريع استثمارية.

أقسام المركز :

1 . قسم الصّمّ.

2 . قسم العلاج الطبيعي .

3 . قسم الإعاقة العقلية .

4 . قسم العلاج الوظيفي .

5 . قسم الإرشاد الأسري .

6 . قسم فحص السمع .

7 . قسم التدريبات النطقية .

8 . قسم صيانة الأجهزة المساعدة .

9 . قسم التعليم الإلزامي / صفوف الدمج .

عدد المستفيدين: 5000 أسرة.

أهم انجازات المركز :

1. فتح صفوف خاصة بطلاب الإعاقة العقليّة .

2. فتح صفوف خاصة بالطلاب الصم.

3. خدمات العلاج الطبيعي.

4. خدمات العلاج الوظيفي.

5. التدريبات النّطقيّة.

6. فحص السمع.

7. صيانة الأجهزة المساعدة وإعارتها والمساهمة النقدية في أثمانها.

رابعاً: جمعية بيت جيز الخيرية:

الموقع : مخيّم البقعة / منطقة نابلس / قرب مسجد عمر بن الخطاب.

سنة التّأسيس : تأسست الجمعية عام 1991م .

رسالة الجمعيّة : تريد الجمعية أنْ تقدم ما يمكن تقديمه في خدمة المجتمع المحلي بالمساعدة في توفير فرص العمل وتقديم خدمة تعليمية متميزة . وخدمة القرآن الكريم من تعلم أحكامه وحفظه .

رؤية الجمعية : تهدف الجمعيّة إلى أنْ رائدة في مجال الأعمال الخيرية والتّطوعيّة وأن تكون قدوة للجمعيات الأخرى في تحقيق أهدافها.

أهداف الجمعية :

1 . تقديم مساعدات مادية وعينية للعائلات المحتاجة.

2. تقديم مساعدات للطلبة المتفوقين لإكمال دراستهم الجامعية على شكل قروض مستردة.

3 . تعليم أحكام التلاوة والتجويد وتحفيظ القرآن غيبا.

4 . إقامة خدمات تدريبية و توفير فرص عمل للمجتمع المحلي.

5 . تقديم خدمات تعليمية متميزة وإقامة محاضرات ثقافية.

الفئات المستهدفة : الأسر الفقيرة / الأيتام / طلاب العلم.

جهة التمويل : أهل الخير.

أهم الانجازات :

1. عمل موائد الرحمن في رمضان المبارك للأيتام والفقراء في مخيم البقعة .

2. قيام الجمعيّة سنوياً في الأعياد المباركة بتقديم كسوة للأيتام والفقراء.

3. تكريم أبناء الهيئة العامّة النّاجحين.

4. إقامة محاضرات عن الرضاعة الطبيعية وتنظيم النسل وعن مرض الكبد الوبائي.

5. القيام بتقديم مساعدات نقدية وتوزيع مواد عينية على العائلات المحتاجة من زكاة أموال الخيرين.

المراكز التي أُنشئت في الجمعية :

1) روضة بيت جيز:

تمّ افتتاحها في العام الدراسي عام 1999 /2000م حيث بدأت بداية متواضعة وكان لديها (4) معلمات و(60) طالب وطالبـة , وبعد الجهد المتواصل والدؤوب تم زيادة هذه الأعداد.

2) المدرسة:

تمّ شراء قطعة أرض للجمعيّة (6 دونمات تقريباً) في 2006م حيث تمّ بناء روضة جديدة نموذجيه بمساعدة من الجمعيات الخيرية وأهل الخير في دولة الكويت الشقيقة وكان ذلك بالتعاون مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية / الكويت وبعد ذلك وبالتعاون مع مؤسسة نهر الأردن وأهل الخير ودعم من وزارة التنمية الاجتماعيّة تمّ بناء مدرسة نموذجيّة.

3) مركز محو الأميـّة :

تمّ فتح مركز محو الأميّة اعتباراً من العام الدراسـي 1993/1994 بموافقة مديرية تعليم السلط وهو ما زال قائماً في مقره في الجمعية وذلك لتعليم الأمهات والفتيات اللواتي فاتهنَّ قطار التعليم ويرغبن في مواكبـة التعلم.

4) الدّورات التدريبيـة :

كان من الإداريـّة للجمعيـّة أهمّ أهداف الهيئات هو توفير فرص عمل لأبناء المجتمع المحلي من خلال تدريب الفتيات لمـن يرغب من الأسر المستـورة على الخياطـة وفن التجميل للسّيدات.

5) دار القرآن الكريم :

أَنشأت الجمعيّة دار القرآن الكريم في مقرها لتحفيظ القرآن الكريم والأحاديث النّبوية حيث يوجد برنامج لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم التلاوة والتجويد بالإضافة إلى برامج الوعظ والإرشاد في مختلف الأمور في ديننا الحنيف وقد تخرج عدد من الطّالبات في هذا المشروع .

6) صـالات بيت جيـز :

كما وقامت جمعيّة بيت جيز الخيريّة بإنشاء صالتين متعـددتي الأغراض على أحدث طراز هندسي مساحة كل صالـة 170 م مربع وذلك لخدمـة المجتمع المحلي .

7) العيـادة الـطبيـة :

عملتْ الجمعيّة على تجهيز عيادة طب عام لتقديم الخدمة الطّبية المجانيّة لأبناء المخيم ووفرت كميّات كبيرة من الأدوية المختلفة لتوزيعها لمن يحتاجها مجاناً وكذلك تعمل أيام طبيّة مجانيّة.

جمعيّة المحافظة على القرآن الكريم:

الموقع : مخيم البقعة / الشّارع الرئيسي / قرب مسجد صلاح الدين .

سنة التأسيس : تأسست الجمعية عام 1994م .

رسالة الجمعية : تنظيم جهود نشر الثقافة القرآنية وتطويرها، وتعليم القرآن الكريم وتحفيظه عبر توفير بيئة محفزة للعطاء والإبداع والانفتاح على المجتمع والتعاون مع الجهات ذات العلاقة، إسهاماً في بناء الهوية الحضارية للوطن والأمة.

رؤية الجمعية : بث الثقافة القرآنية وتيسير تعليم القرآن الكريم وتحفيظه طاعة لله تعالى وخدمة للوطن والأمة.

أهداف الجمعية :

1- توعية الناس بأهميّة حفظ القرآن الكريم ودراسة علومه والاهتمام بالعلوم الأخرى التي تساعد في ذلك كالنّحو البلاغة والحديث الشّريف.

2- إقامة الدّورات لتعليم النّاس القرآن الكريم.

3- العمل على إنشاء معهد للقراءات القرآنيّة ومكتبة خاصّة لخدمة هذا الغرض.

4- إنشاء مراكز تحفيظ القرآن في مختلف مناطق المملكة.

5- نشر وتأليف وطباعة الكتب المتعلقة بعلوم القرآن وإصدار الوسائل السمعيّة والمرئية في هذا المجال.

6- القيام بفتح رياض الأطفال والمدارس الخاصّة.

7- المشّاركة في المؤتمرات والنّدوات المختصة في القضايا القرآنية.

الفئات المستهدفة : أبناء المخيم .

جهة التمويل : أهل الخير .

أهم الانجازات :

1- تخريج الجمعية مجازين ومجازات في القرآن الكريم .

2- إقامة محاضرات.

3- إقامة دورات متقدمة .

4- إقامة دورات مبتدئة .

5- أنشأت الجمعية عددا من المراكز الدائمة للإناث والذكور وهي :

(مراكز الإناث: الضّياء, ذات النطاقين, نور الهدى, الإخاء, الحنو, مرصع, موبص, سلحوب, سارة, الظلال) (مراكز الذكور: أبي بن كعب, مركز موبص القرآني, مركز سلحوب القرآني, مركز سارة القرآني "شعبة الخنساء", زيد بن ثابت.)

جمعية رعاية اليتيم الخيرية:

الموقع : مخيّم البقعة / مجمع الباصات / قرب مكتب البريد.

سنة التّأسيس : أُسّست الجمعيّة سنة 1994م.

رسالة الجمعيّة : المساهمة في تنمية وتأهيل الأيتام وأسرهم تربويا واقتصاديا وصحيا ضمن مفهوم إنساني ووطني .

رؤية الجمعيّة : أنْ تكون المؤسّسة الخيريّة الأولى في المخيّم في تقديم الرعاية الشّاملة للأيتام وأسرهم.

أهداف الجمعيّة :

1. تنمية وتأهيل الأيتام وأسرهم.

2- منح دراسية لطلاب المخيم الفقراء والمحتاجين .

3- توفير كفالات شهرية لأسر الأيتام والفقراء .

4- تقديم مساعدات مادية وعينية للمحتاجين في المخيم .

5- توفير الرعاية والتعليم للطلاب الأيتام .

الفئات المستهدفة : الأيتام ـ طلاب العلم .

جهة التمويل : وزارة التنمية الاجتماعية – وكالة الغوث الدولية – صندوق الأمان لمستقبل الأيتام – لجان الفتيان الأيتام في الأندية الشبابية – محسنين من المجتمع .

عدد المستفيدين : (550 عائلة).

جمعيّة الأمل للتنميّة الاجتماعيّة:

الموقع : مخيّم البقعة / منطقة القدس / الشارع الرئيسي / قرب البنك الإسلامي .

سنة التّأسيس : 2006 م.

رسالة الجمعيّة : جمعية خيرية تنموية تعمل في مجال النهوض بمستوى الأسرة من خلال المساعدات العينية والنقدية ، وتدريب المرأة ، وكفالات ورعاية الأيتام .

رؤية الجمعيّة : خير متواصل ونساء قادرات على العطاء .

أهداف الجمعيّة :

1- كفالة الأيتام ورعايتهم .

2- كفالة طلاب العلم .

3- مشاريع تنموية مدرة للدخل .

4- مساعدة الأسر المحتاجة ومساعدة الفقراء .

5- مركز تدريب السيدات والفتيات مجانا .

الفئات المستهدفة : الأيتام / الفقراء / طلاب العلم / نساء وفتيات المجتمع المحلي.

جهة التمويل : وزارة التنمية الاجتماعية / محسنون / مشاريع إنتاجية/منظمات دولية /الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

أهم الانجازات :

1- كفالة الأسر الفقيرة .

2- الرّعاية الصحية المجانية (فحص قوة الدم والضغط والسكري) 100 حالة سنويّاً .

3- تدريب وتأهيل عدد من السيدات وربات البيوت والفتيات مجانا أو برسوم رمزيّة .

4- حضور والمشاركة في محاضرات وندوات وورش على مستوى المملكة.

5- توزيع الطرود الغذائية .

6- توزيع كسوة العيد والمدارس .

7- توزيع لحوم الأضاحي .

8- مساعدة الحالات الطارئة .

9- قروض حسنة للأسر المنتجة .

أهم الانجازات :

1- كفالة ورعاية الأيتام .

2- توفير منح جامعية كاملة للطلاب الأيتام .

3- دعم طلاب جامعيين بشكل جزئي .

4- توفير خصومات مالية لطلاب كليات المجتمع .

5- دعم الأسر المحتاجة.

6- توفير الرّعاية الطّبية.

7- إقامة مخيّمات صيفيّة وشتويّة.

جمعية الصالحين/ فرع البقعة "مركزالقدس القرآني :

أسّس "زهير الحوراني عام 1995م " جمعيّة الصّالحين/ فرع البقعة, التي تعد الناظم للحراك الاجتماعي والسياسي في أهم مناطق مخيم البقعة وهي منطقة القدس. حيث يشكل مسجد الجمعية والمسمى بمسجد الصالحين محور الارتكاز لسكان هذه المنطقة ولكثير من الناشطين في العمل السياسي والوطني والعمل العام في المحيط..

أهم إنجازاتها:

1- إنشاء مسجد في مخيم البقعة سمّي "مسجد الصالحين" .

2- إنشاء مركز للجمعية في منطقة القدس يقدم خدماته لأهالي المخيم تحت اسم مركز القدس القرآني.

3- إنشاء فرع للمركز في منطقة المخيّم الجديد تحت اسم مركز عمر القرآني.

4- افتتاح فرع خاص بالنساء والفتيات قريباً من مركز القدس القرآني في منطقة القدس .

5- رعاية العديد من الأيتام والأسر الفقيرة.

تعدّ جمعيّة الصّالحين جمعية إسلاميّة ثقافية تعمل على تدريس وتحفيظ القرآن الكريم ، ونشر الثقافة الإسلامية في المجتمع أهدافها تحفيظ القرآن الكريم وتعليم أحكام التلاوة والتجويد.

نشاطاتها: توزيع المصحف الشريف وكتب دينيّة. إقامة مسابقات قرآنيّة و ثقافيّة.

جمعيّة عبد الله بن أم مكتوم للمكفوفين:

اعتمادا على قانون الجمعيات رقم (51) لسنة 2008م وتعديلاته لقد تم تأسيس جمعية عبدالله بن أمّ مكتوم للمكفوفين بتاريخ 21/كانون الأول لسنة 2010م وموقعها الرئيس لواء عين الباشا / مخيم البقعة .ونطاق عملها الجغرافي (محافظة البلقاء)..

تقدّم الخدمات التأهيليّة والتعليمية والتدريبيّة للمكفوفين, وتحاول دمجهم في ميدان العمل وميدان الحياة الاجتماعية .

شخصيات

زهير الحوراني:

ولد 7 يوليو 1970م،في الأردن.

مفكّر وناشط إسلاميّ أردنيّ من عائلة فلسطينيّة.

أسّس عدداً من الجمعيّات الخيريّة والدعويّة في مخيّم البقعة وتنقّل بين المدارس الفكريّة الإسلاميّة والقوميّة والوطنية.

ترشح لمجلس النواب الأردني الرابع عشر سنة 2007م.

هو مؤسّس ورئيس جمعيّة الصّالحين فرع البقعة، حيث يشكّل مسجد الجمعية والمسمى بمسجد الصالحين محور الارتكاز لسكان هذه المنطقة ولكثير من الناشطين في العمل السياسي والوطني والعمل العام في المحيط..

قام بخوض الانتخابات لعضوية البرلمان الأردني كمرشح إسلاميّ مستقلّ،لكنّه لم يوفق للفوز في الانتخابات النيابيّة بالرغم من أنّه كان منافساً بارزاً طوال مراحل الحملات الانتخابية وحصل على 1777 صوت في ظلّ قانون الصّوت الواحد.

محمّد سلام جميعان:

ولد عام 1954م في مدينة الخليل.

حاصل على إجازة في اللغة العربية.

يعمل مدرساً للغة العربية, كما عمل محرراً أدبياً في جريدة (اللواء) الأردنية, وصحيفة (صوت العالم العربي) بالقاهرة.

يكتب - إلى جانب الشعر - الدّراسات النّقديّة.

شارك في العديد من المهرجانات المحليّة والعربيّة.

دواوينه الشعرية: فواصل العطش والمسافات 1985م - رحيق النّار 1992م.

أعماله الإبداعية الأخرى: قدح من النفط (رواية) 1987م.

من الدارسين الذين تناولوا الشّاعر بالدرس والنقد: منيرة شريح في كتابها (قضايا المرأة في الأدب والحياة)،وحسين جمعة (أفكار 1988م)،وخالد عمايرة (الرأي 1988م)،وراشد عيسى (الكاتب1989م).

الدّكتور لؤي العناتي:

من مواليد مخيّم البقعة،يحمل شهادة دكتوراه في علم الأدوية والسموم من ألمانيا، وشهادة دبلوم عالي في علم الطب البيئي من جامعة كارولينسكا في السويد،وحامل شهادة البكالوريوس في الطب البيطري من جامعة بغداد،وشهادة الماجستير في علم الأدوية ووظائف الأعضاء من جامعة العلوم والتكنولوجيا في الأردن.

أشرف على طلبة الماجستير والدكتوراه في السّويد وألمانيا وشارك في تدريس برامج الماجستير والدكتوراه بجامعة كارولينسكا بالسويد، وشارك في 25 مؤتمراً دوليّاً كممثل للجامعات التي عمل فيها،وله 12بحثاً منشوراً بالتعاون مع مجاميع بحث علمية،في كل من السويد وألمانيا وهولندا وفنلندا، ويعكف حاليا على كتابة مجموعة أبحاث.

النائب محمد عقل

كامل نصيرات:

ولد في الأردن،وهو كاتب صحفي ساخر وناشر "لموقع تنفيس".كتب لعدة صحف ومجلات منها جريدة الدستور ويكتب مقال يومي ساخر في جريدة الدستور،عمل قبلها في صحيفة الأنباط اليوميّة.

المهندس محمد عبد الله نصيرات:

رائد العمل الثقافي في الأردن،ومؤسس المنتدى الثّقافي في مخيم البقعة, ونادي البقعة الرياضي،وعضو فعال في الفعاليات الوطنية الأردنية الفلسطينية،والمشارك ومنظم لعشرات النّدوات الثقافية والوطن توفي في 10-3-2011.

النائب محمد خليل عقل:

ماجستير الفقه وأصوله البقعة الثانوية للبنين مجلس النواب الأردني2003/2009م.

السبت 14 نوفمبر 2020

مع هبوط سواد ليلة الجمعة 13/11/2020، وفي ظل حظر التجوال المفروض على الأراضي الأردنية، ومن ضمنها مخيم البقعة، المخيم الفلسطيني الأكبر، في البلاد، زاد من حلكة الليل واتشاح المخيم المكلوم بالعشرات من حالات الوفاة بفيروس "كورونا"، ودع اثنين من أبرز الشخصيات الشعبية والنضالية في المخيم، التي لا يختلف اثنان على أنّها من أعمدة المخيم، التي عاصرت تأسيسه، في العام 1968.

موسى ثامر (أبو صلاح) وعبد الله أبو فرحان (أبو كفاح) محط إجماع القوى الوطنية والإسلامية، والفعاليات الشعبية والحزبية في مخيم البقعة، فقدّ عاصرا نشأة المخيم وتأسيسه، وانطلاق المقاومة الفلسطينية من براكيّته، في عام 1968، حيث عُرف مخيم البقعة آنذاك بمعسكر أشبال الثورة الفلسطينية.

وكان يوجد المنطقة المحاذية لمستشفى البقعة الحكومي اليوم، وفي أطراف المخيم، وبالقرب من منطقة الحديب معسكر تدريب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وبعد خروج الثورة الفلسطينية من الأردن، في العام 1971، بقي أبو صلاح وأبو كفاح في المخيم، ليؤسسا نواة العمل الشعبي والوطني الذي بقيا مخلصين له حتى وافتهما المنية.

الفقيدان في سطور

ولد الحاج موسى ثامر، في العام 1950، في مخيم عقبة جبر، في أريحا، وهو لاجئ من قرية ذكرين البردان، المهجرة، غرب الخليل. وترعرع في المخيم، وعاصر الفترة التي تنقل فيها شباب المخيمات الفلسطينية، في الضفة الغربية، والأردن بين التيارات اليسارية والقومية، في محاولةٍ منهم للبحث عن طريقٍ يؤدي بهم لتحرير فلسطين، ومقاومة الاحتلال الصهيوني، وعندما بلغ الـ 17 من عمره، وفي مرحلة الثانوية العامة، حلت نكسة حزيران/يونيو عام 1967، وهاجر الحاج موسى بصحبة عائلته، إلى الأردن، حيث استقر في مخيم الكرامة، ومن الكرامة كانت الولادة الثانية لحركة فتح، والولادة الأولى للعمل الفدائي المقاوم للاحتلال الصهيوني، انطلاقاً من الأردن،. وكان أبو صلاح من جيل

أولئك الفدائيين الأوائل الذين رفضوا الهزيمة ورفعوا السلاح في وجه المحتل.

(الحاج موسى ثامر أبو صلاح)

كان الحاج ثامر من ضمن تلك العائلات التي أسست مخيم البقعة، في عام 1968، بعد اشتداد القصف الصهيوني على مخيم الكرامة، والمخيمات الفلسطينية في الأغوار، فنقل عددٌ من الفدائيين عائلاتهم إلى ذلك الوادي الواقع بين مرتفعات أبو نصير، ومرتفعات البلقاء، واتخذوا منه نقطة ارتكاز وتدريب وتثقيف ثوري، مما أكسب مخيم البقعة ليومنا هذا تلك الرمزية النضالية الفلسطينية.

أما عبد الله أبو فرحان (أبو كفاح) فقد ولد في قرية عرعرة، شمال غربي بئر السبع في عام 1946، وهاجر مع عائلته بشكل قسري عام 1950، أيّ بعد نكبة فلسطين بعامين، حيث نزحت عشائر عرعرة بشكل جماعي إلى أطراف الخليل، ومن ثم انتقل مع عائلته إلى منطقة أخرى في محيط رام الله، ومن ثم إلى الخان الأحمر، شرقي القدس، قبل أن تنتقل عائلته للسكن في مخيم عقبة جبر، في محيط أريحا.

وفي أريحا، درس أبو كفاح حتى المرحلة الثانوية، وخلال تلك الفترة، بدأ عمله النضالي بتأسيس تنظيم فلسطيني تحت اسم (جبهة تحرير فلسطين) بصحبه رفاقه: ذياب شادرما، وإسحاق أبو نحلة، وغيرهم، في عام 1963، وكان نشاط أبو كفاح ورفاقه يقتصر على جانب التحشيد ضد الاحتلال الصهيوني، ولاحقاً التحق عبد الله أبو فرحان، بحركة القوميين العرب، وكان من المؤسسين لتنظيمها في فلسطين.

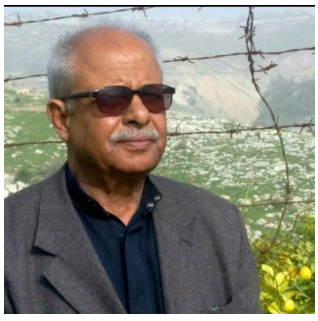

(عبدالله أبو فرحان أبو كفاح)

بعد نكسة عام 1967 نزح أبو كفاح مع عائلته إلى مخيم الكرامة، حيث كان من المؤسسين لتنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في الأردن، وكان من ضمن كوادره التنظيمية والعسكرية الأولى، وشارك مع مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في القتال في محور العارضة، ومرتفعات جرش الغربية، خلال معركة الكرامة، إذ اعتمدت الجبهة الشعبية نمط حرب العصابات، في التصدي للهجوم الصهيوني.

لم يشهد مخيم البقعة في الجولة الأولى من أحداث "أيلول الأسود" أيّ اشتباكاتٍ، بسبب ما نظمه فدائيو المخيم وثواره من مسيرةٍ للعودة، إذ غادر أهالي المخيم كافة باتجاه الحدود الأردنية، مع فلسطين المحتلة، يقودهم الرجال من أمثال أبو كفاح وأبو صلاح، وبعد تلقيهم وعوداً حكومية بعدم استهداف مخيم البقعة عادوا إلى مخيمهم.

بالنسبة لكلٍ من أبو كفاح وأبو صلاح فقد انتقلا مع جميع الفدائيين الفلسطينيين إلى أحراش جرش وعجلون، والتي شهدت صيف عام 1971، هجوماً شديداً من القوات الأردنية استهدف كافة قواعد الثورة الفلسطينية العلنية في الأردن، واعتقل الآلاف من الفدائيين، ومن ضمنهم أبو كفاح وأبو صلاح اللذين سُجنا في سجن الجفر الصحراوي، وخرجا منه في العام 1971.

تأسيس العمل الوطني الجماهيري في مخيم البقعة

في الفترة اللاحقة لأحداث "أيلول الأسود"، وجرش وعجلون، ومع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الأولى، وتصاعد نشاط الحركة الإسلامية في الأردن، شهدت ساحة العمل الفلسطيني في الأردن تأسيس لجنة التنسيق الوطني في مخيم البقعة، حيث كان عبد الله أبو فرحان، وموسى ثامر من أبرز مؤسسيها.

كان للجنة دور مباشر في دعم الانتفاضة، والمقاومة الفلسطينية في الأرض المحتلة، وإطلاق الفعاليات التضامنية، التي كان يُشارك فيها عشرات الآلاف من أبناء المخيم، وانبثقت من تلك اللجنة عدة لجان، منها تم إطلاقه بعد العدوان الأمريكي على العراق، في العام 1991، ومن قبله مجزرة الأقصى في العام 1990، واستمرت تلك الحالة الشعبية خلال انتفاضة الأقصى، وفي كل فعالية، أو حملة تبرعات، أو لقاء جماهيري، كان اسما أبو صلاح وأبو كفاح حاضرين، كشخصياتٍ وطنية، تخطت حدود الأيدولوجيا، والتنظيم، في العمل لفلسطين، والإخلاص لها، مما جعل منهما محط إجماع القوى الوطنية والإسلامية، والفعاليات الشعبية في مخيم البقعة.

شهد العام 2007 انتكاسةً في العمل الوطني الفلسطيني في مخيم البقعة، بسبب انعكاسات الانقسام الفلسطيني في على المخيم، ما دفع أبو صلاح وأبو كفاح، ومن معهما من القوى الوطنية والإسلامية لتأسيس اللجنة الشعبية في مخيم

البقعة، في العام 2011، كواجهة شعبية توعوية تعبوية لشباب وأهالي مخيم البقعة، والتي شكلت إطاراً تنظيمياً لكافة الفعاليات الشعبية، أو معظمها، داخل المخيم، وشكلت نموذجاً للعمل الوطني الفلسطيني في مخيمات الشتات الفلسطيني في الأردن، بل لكل العاملين، والمتضامنين مع القضية الفلسطينية، في الأردن.

رحيلٌ مبكر

على الرغم من تفشي فيروس "كورونا" في مخيم البقعة، منذ شهر آب/أغسطس من العام 2020، إلّا أنّ أبو كفاح وأبو صلاح، وغيرهما، من الشخصيات الوطنية في مخيم البقعة قدّ تداعت لتشكيل ما يشبه غرفة العمليات لمتابعة علاج وإغاثة العائلات الفقيرة، وفي ذات الوقت الحرص على إبقاء شكل من التفاعل من الأحداث الأخيرة، في الساحة الفلسطينية، فيما يشبه المهمة الفدائية، وكما عاش أبو صلاح وأبو كفاح، مع مخيم البقعة منذ ولادته، مقاومين للاحتلال من أرضه، ومدربين للمناضلين فيه، وزارعين فيهم حب فلسطين، ومدافعين عنه في كل الخطوب التي ألمت به، ارتقيا معاً فجر يوم الجمعة، 13/11/2020، وصلى عليهم، في مسجد غزة هاشم في أطراف مخيم البقعة، بعد صلاة الجمعة، المئات، ممن أقسموا بأن يسيروا على دربهما.

الواقع الثقافي والأنشطة

عوامل أثرّت في ثقافة المخيّم:

في إطار الحديث عن الواقع الثّقافي في مخيّم البقعة, لابدّ من الإشارة إلى الواقع الثقافي في المخيّمات الفلسطينية في الأردن, حيث نجد عوامل عدّة أثّرت على ثقافة المخيّم تتمثّل في:

نكبة عام 1948م ونكسة عام 1967م:

أدّت هاتان الفاجعتان إلى تفكيك طبقات المجتمع الفلسطيني وإعادة صياغتها. فالّذين هجُّروا وطُردوا كانوا من مختلف المدن والبلدات والقرى والبادية الفلسطينيّة، وبسبب الهجرة أصبح مالك الأرض والفلّاح الذي يعمل في أرضه، ومختار القرية وشيخ العشيرة والراعي يقيمون في المكان ذاته، ويعيشون في ظروف معيشية متشابهة. ويحدثنا شهود عيان عن بعض المفارقات والطرف عن حالات احتجاج كانت تصدر عن بعض أهالي المدن الفلسطينية بسبب وجودهم في ذات التّجمعات والمخيمات التي يقيم فيها الفلّاحون.

ولأنَّ ظروف الحياة في المخيّمات كانت قاسية جدّاً وما زالت، مع فارق درجة القسوة،تمكّن أبناء المدينة الفلسطينية وعلى وجه الخصوص الأغنياء منهم،من الخروج من المخيمّات إلى المدن والبلدات الأردنيّة والمناطق المحيطة بها خلال السّنوات الأولى من النّكبة والنكسة.

السّمات الثقافية العامة لمجتمع المخيم:

النّسيج الاجتماعي وأنماط الحياة اليوميّة:

إنّ مجمل العادات والتقاليد المتعلّقة بمختلف مناحي الحياة اليومية تعكس أنماطاً قروية وبدويّة،لأنّ الغالبية الساحقة من سكّان المخيّمات قرويون وبدو.

إلى جانب ذلك،تتّسم ثقافة المخيم في الأردن بأنها مجتمعات "محافظة"،في علاقاتها الأسرية واليومية،التي تعد امتداداً لثقافة البلدات والقرى والبادية الفلسطينية ولتأثيرات بعض القوى السّياسية الدينية ذات النفوذ الكبير داخل المخيمات، وخاصة فيما يتعلق بدور المرأة في المجتمع،الذي ما زال هامشياً إلى حد كبير،لكن هذا لا يلغي وجود بعض التحولات في بعض الجوانب التي أملتها حاجات التطور المجتمعي مثل التحاق المرأة بالمدارس والمعاهد والجامعات وخروجها إلى سوق العمل،هي ميزة ليست خاصة بأبناء المخيمات فحسب،بل هي سمة من سمات المجتمع الأردني ككل.

الثقافة السّياسيّة:

على الرغم من مضي أكثر من نصف قرن على تهجير اللاجئين الفلسطينيين وأربعين عاماً على النازحين، وتغير الأجيال، إلاّ أن حلم العودة ما زال معلقاً بالوطن الذي طرد منه آباؤهم أو أجدادهم أو طردوا هم أنفسهم ممن عايشوا تلك الفترة الزمنية،وما زال العديد منهم يحتفظ بمفتاح " الدار" التي كان يسكنها،كذلك ما زال هناك إدمان على سماع الأخبار السياسية المتعلقة بفلسطين.

المراكز الثقافية في مخيّم البقعة :

1- منتدى البقعة الثقافي:

رقم وتاريخ التسجيل: 17/8/1992

العنوان: - مخيم البقعة - شارع النادي.

هاتف: 0799525911 - 4726663

الأهداف:

- الاعتناء بالتراث الشّعبي والعلمي.
- تشجيع العمل الثقافي وإبرازه وتطويره.
- تشجيع المواهب الإبداعية والتفوق, والحرف اليدوية والمهنية لأبناء الحوض والمخيم.

النشاطات:

- ندوات ثقافيّة.
- أمسيات شعريّة.
- معارض فنية .
- أيام تطوعيّة.

2- مركز الفيروز الثقافي .

3- مركز الأخوة العلمي .

4- مركز نادي يرموك البقعة الثّقافي .

5- محطة المعرفة: (مركز تكنولوجيا المعلومات / لجنة خدمات البقعة) :هو مركز حاسوب متطور يقوم " بالتدريب على استخدام الحاسوب وتقديم خدمات متنوعة في مجال الحاسوب والانترنت والطباعة والأبحاث المدرسيّة.

6- مركز السبيل الثقافي .

7- مركز الأوائل الثقافي .

وتعنى هذه المراكز بتقديم دروس التقوية لطلاب المرحلة الثانوية لمن يرغب منهم وخاصة للصف الثاني ثانوي (التوجيهي) في مواد الرياضيات والفيزياء واللغة الإنجليزية واللغة العربية والحاسوب وغيرها أحياناً،وتقوم أيضاً بتقديم دورات الحاسوب المختلفة والخط العربي وغيرها من الدورات وبرسوم مختلفة من مركز لآخر .

نشاطات نادي يرموك البقعة الثقافية:

دأبت الهيئات الإداريّة المتعاقبة على النّادي على تقديم الخدمة الثّقافية وذلك من خلال إقامة العديد من النّدوات الثّقافيّة والسّياسيّة والاقتصاديّة المختلفة.

كما يشهد الصالون الثقافي في نادي يرموك البقعة تجمّع متطوعين أسبوعيّاً،حيث يقوم أحد المتطوّعين باختيار موضوع معين للحديث عنه والنّقاش فيه وتبادل الخبرات مع بعضهم البعض.

مقاهي الإنترنت :

يوجد في المخيّم عدد متواضع من مقاهي الإنترنت يرتادها بعض طلاب وطالبات الجامعات من أجل كتابة الأبحاث الدّراسيّة ومتطلبات الجامعة المختلفة،ويُعزى قلّة هذه المقاهي في المخيّم لوجود اشتراكات في شبكة الإنترنت عن طريق الشبكات الخلويّة وبأسعار منافسة وسهولة فائقة.

الدّين في المخيّم:

يشكّل المخيّم ما نسبته 100 % مسلمين من السّنة،يظهر على أغلبهم حبّهم للتمسّك بالدّين الإسلامي،ويشكل التنوع السّياسي داخل المخيّم الحاجز الأكبر تبعاً للخلفيّة الثّقافيّة لكلّ فرد،فتجد هناك عدّة جماعات وأحزاب سياسيّة مثل: الإخوان المسلمون وحزب جبهة العمل الإسلامي وحزب التحرير وجماعة التبليغ،ومن يتبع منهج السلف, وبعض الجماعات والأحزاب الأخرى.

يوجد في المخيم عدد من المساجد موزعة حسب المناطق التي هجروا منها اللاجئين :

1ـ مسجد سيدنا علي ـ رضي الله عنه ـ في منطقة الكرامة .

2ـ مسجد بلال بن رباح ـ رضي الله عنه ـ في منطقة الخليل .

3ـ مسجد صلاح الدين الأيوبي في منطقة القدس .

4ـ مسجد أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ في منطقة المخيم الجديد .

5ـ مسجد عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ في منطقة المخيم الجديد . 6ـ مسجد عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ في منطقة المخيم الجديد .

7ـ مسجد المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ في منطقة المخيم الجديد .

8ـ مسجد أم القرى في منطقة المخيم الجديد .

9ـ مسج ذات النطاقين ـ رضي الله عنها ـ في منطقة المخيم الجديد .

10ـ مسجد أبو عبيدة ـ رضي الله عنه ـ في منطقة الكرامة .

11ـ مسجد نابلس في منطقة نابلس .

12ـ مسجد أنس بن مالك ـ رضي الله عنه (النادي) في وسط سوق البقعة

13ـ مسجد صهيب بن سنان ـ رضي الله عنه ـ في منطقة الشويح الغربي

14ـ مسجد الصالحين في منطقة القدس .

15ـ مسجد غزة هاشم ويقع على الشارع الرئيسي عمان ــ جرش .

ذاكرة المخيم

أحداث مرّت على المخيّم:

أحداث أيلول الأسود:

هو الاسم الذي يشار به إلى أحداث شهر أيلول من عام 1970م والذي يُطلق عليه أفراد الحركات السياسية الفلسطينية اسم أيلول الأسود. حيث أُعلنت حالة الطوارئ وتحرك الجيش الأردني بناءً على تعليمات حسين بن طلال ملك الأردن آنذاك ومستشاريه العسكريين لوضع نهاية لوجود المنظمات الفلسطينية في الأردن. لم تكن العلاقات بين الملك حسين والرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر جيدة، الأمر الذي أعطى منظمة التحرير الفلسطينية قوة دافعة داخل الأردن مردها أن قيادة المنظمات الفلسطينية كانت متأكدة من أن الأنظمة العربية المجاورة للأردن سوف تتدخل لمصلحة المنظمات الفلسطينية في حال نشوب أي صراع مع الجيش الأردني.

تقرّر في مقر القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية في عمان بضرورة توجيه ضربة استئصالية ضخمة وبقوات متفوقة إلى كل المنظمات الفلسطينية داخل المدن الأردنية. كان الملك حسين يرغب بتوجيه ضربة عسكرية محدودة قد تحصر النشاط العسكري للفصائل داخل المخيمات وتعيد هيبة الدولة، بينما كانت المؤسسة العسكرية تنزع إلى توجيه الضربة الاستئصالية القاضية مستغلة التفوق العسكري لديها.

وفي اليوم التّالي بدأ الجيش بتنفيذ خطة "جوهر"، فبدأت الدبابات والمجنزرات الأردنية بالقصف المدفعي العنيف على مواقع المنظمات الفلسطينية، وبدأت المجنزرات والسكوتات باقتحام مخيّم الوحدات ومخيّم البقعة ومخيم سوف في عمان ومخيم الزرقاء واجتياح فرق المشاة لشوارع مدن الزرقاء وعمان وإربد لتنقيتها من المسلحين، حيث حدثت

معارك ضارية فيها،وانتهت الأحداث بالقضاء على آخر معاقل منظمة التحرير الفلسطينية وباقي المنظّمات.

حادثة حصار المخيّم واعتقال قادة السّلفية الجهادية:

في يوم الجمعة بتاريخ 22-4-2011م حاصرت القوات الأمنيّة المخيّم،ودققت على الخارجين والداخلين للمخيم، وتمّ اعتقال قائد التنظيم في المخيم "الشيخ رشاد اشتيوي"،والكثير من أنصار تنظيم "السلفيّة الجهاديّة" خلال حملة مداهمات للبيوت .

اعتقال سبعة جهاديين شاركوا في مسيرة لتأييد "داعش" واثنين من مخيم البقعة:

حيث أورد صحيفة القدس العربي في 27/ آب/ 2014م، خبر اعتقال الأجهزة الأمنية الأردنيّة، اثنين من أعضاء التيار السّلفي الجهادي في مخيّم البقعة شمالي العاصمة عمان.

- تذكرت الحاجة صالحة وكذا ابنتها فترة حرب أيلول وقد كان الفدائيون يختبئون في المخيم فحاصرتهم الدبابات , ولكن للأمانة لم تطلق علينا طلقة , ولكننا تعرضنا لاعتداءات من بعض العائلات الذين استخدموا ضدنا رشاشات 500 , وقتلت فتاة ..خرج بعدها الفدائيون إلى أحراش جرش.
- وحادثة أخرى يسميها أهل المخيم " الأحد الأسود" وكانت – حسبما تذكر الحاجة صالحة وابنتها – أن ذلك كان خلال الانتفاضة . قام الناس في المخيم بمظاهرات ومسيرات فقام رجال الأمن بتفريقهم وإلقاء قنابل مسيلة للدموع .. وقتل شابين من المخيم أحدهما من عائلة الدوايمة والآخر من المخيم الجديد , كما تعددت الإصابات .. وقام شباب المخيم في تلك الفترة بحرق مقر المخفر في المخيم مما أدى إلى نقله خارج المخيم إلى طرف عين الباشا بالقرب من الأقمار وغدا اسمه مخفر لواء عين الباشا.
- ومما يتذكرنه من أحداث عابرة , زيارة رئيسة الوزراء السابقة لبريطانيا مارغريت تاتشر والتي تجولت في المخيم ولكن بالسيارة للوقوف على حاله...وهنا تشير الابنة أن كثيرة هي الزيارات وكثيرة هي المساعدات التي نسمع بأنها تأتي للمخيم , لكننا لا نرى منها شيئا ولا ندري إلى أين تذهب ؟!.

المصادر والتوثيق

المصادر:

- موقع المعرفة http://www.marefa.org
- موقع مخيّم البقعة http://albaqaaqamp.blogspot.com.
- موقع الجزيرة نت http://www.aljazeera.net
- مخيم البقعة - دراسة/ مكتب دائرة الشؤون الفلسطينية/ مدير العلاقات العامة نعيم حماد).
- موقع ويكيبيديا http://ar.wikipedia.org

- حساب النائب على موقع التواصل "الفيس بوك".
- موقع الأونروا الرسمي.
- مخيم البقعة بين مأساة اللجوء وآمال العودة بسمة خليل توم1432ه - 2011م
- موقع راديو البلد http://ar.ammannet.net/news/59605 12/9/2010
- بحث "مخيّم البقعة بين مأساة اللجوء وآمال العودة", بسمة خليل توم1432ه - 2011م.
- الموقع الرسمي لدائرة الشؤون الفلسطينية http://www.dpa.gov.jo .
- بحث "واقع التعليم في مخيّم البقعة, التسرّب واقع ودلالات" حسن خضر السعافين.
- بحث " إحصائيات عن مخيم البقعة الأردن" , علي سليم محمد العايد , أكاديمية دراسات اللاجئين.
- بحث "مخيّم البقعة" ريم عماد, "أكاديمية دراسات اللاجئين".
- حساب "جمعية المركز الإسلامي الخيرية"على موقع الفيس.
- بحث "ثقافة المخيم الفلسطيني في الأردن", أحمد عوض, مركز الفينيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية", مركز احسين الثقافي- عمان.
- موقع الإصلاح http://islahnews.net/16449.html.
- مقال "المخيمات الفلسطينية.. معاناة يدفع ثمنها الشباب" لـ "مروة بني هذيل".
- صحيفة الرّأي الالكترونية, عمان – سميرة الدسوقي http://www.alrai.com
- بحث "أهم الجمعيات الخيريّة في مخيّم البقعة", أكاديمية دراسات اللاجئين-لندن دبلوم دراسات اللاجئين2011-012 إعـــــداد: محمود إبراهيم اصليح.
- بحث "نظرة عابرة على واقع مخيّم البقعة السياسي", مصعب حســـين البدو, "أكاديمية دراسات اللاجئين".
- موقع فلسطينيوا العراق http://www.paliraq.com
- موقع منديات البدو http://www.albdoo.com
- منتدى تل النّجيله http://hasanatjb.niceboards.org
- موقع النمرسي http://www.dontforget.alnomrosi.net
- موقع صحيفة القدس العربي http://www.alquds.co.uk
- موقع فلسطين في الذاكرة http://www.palestineremembered.com/
- موقع جائزة عبد العزيز سعود البابطين http://www.albabtainprize.org
- موقع راديو كومبس http://alkompis.se/interesting/stories/